مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا المجلد (٣١) ع (٢) ج (١) (يوليو ٢٠٢٤ م)
الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٥٣٧-٠٢٥١ الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٥٩٠- ٢٦٨٢

مستوى التلاعب النفسي وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم

إعداد:

أ.م.د/ غادة كامل سويفي*

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى معرفة مستوى التلاعب النفسي والكشف عن العلاقة بين التلاعب النفسي وبعض المشكلات السلوكية لطفل الروضة، اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك للتحقق من فروض البحث والإجابة عن أسئلته، يشمل مجتمع البحث أطفال الروضة من الذكور والإناث في بعض الروضات الحكومية بمدينة أسيوط، تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بالمستوي الثاني من سن (٥- ٧) سنوات بروضة الرعاية المتكاملة، والعينة الأساسية من (٢٣٨) طفلاً وطفلة بواقع (١٣٣) من الذكور و(١٠٥) من الإناث بروضة ٣٠ يونيو، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم) (إعداد/ الباحثة)، ومقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم) (إعداد/ الباحثة). وأسفر البحث عن وجود مستوى متوسط لدى الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي وأبعاده، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي ودرجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية، وأيضًا وجود فروق دالة احصائياً بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي في درجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده، وتم مناقشة النتائج واقتراح بعض التوصيات والبحوث المستقبلية.

كلمات مفتاحية:

التلاعب النفسي – بعض المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة – أطفال الروضة.

* أستاذ علم نفس الطفل المساعد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة أسيوط

The level of psychological manipulation and its relationship to some behavioral problems Kindergarten children from their teachers' point of view

Abstract:

The research aimed to know the level of psychological manipulation and reveal the relationship between psychological manipulation and some behavioral problems of kindergarten children. The current research relied on the descriptive, correlational approach in order to verify the research hypotheses and answer its questions. The research population includes male and female kindergarten children in some government kindergartens. In the city of Assiut, the exploratory sample consisted of (100) kindergarten children in the second level, aged (5-7) years, in the integrated care kindergarten, and the basic sample consisted of (238) male and female children, (133) males and (105) females, in the kindergarten June 30, and the researcher used the following tools: a measure of psychological manipulation among kindergarten children (from their teachers' point of view) (prepared by the researcher), and a measure of behavioral problems among kindergarten children (from their teachers' point of view) (prepared by the researcher). The research resulted in the presence of an average level among the children in the research sample on the scale of psychological manipulation and its dimensions, and the existence of a statistically significant correlation between the scores of the children in the research sample on the scale of psychological manipulation and their scores on the behavioral problems scale, and also the presence of

statistically significant differences between children high and low in psychological manipulation in their scores on Behavioral problems scale and its dimensions. The results were discussed and some recommendations and future research were suggested.

Keywords:

Psychological manipulation – some behavioral problems in kindergarten children – kindergarten children.

المقدمة:

تعتبر دراسة الطفولة ورعايتها والاهتمام بمشكلاتهم من أهم المعايير التي يقاس من خلالها تقدم المجتمع وتطوره، فتربية طفل الروضة ضرورة اجتماعية وتربوية ونفسية في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية لكل مجتمع من المجتمعات كل حسب فلسفته وإمكاناته وأيديولوجيته في تربية الطفولة، ولذلك تقاس حضارة أي مجتمع بمدى حسن استغلال ثرواته البشرية وقدرته على توجيه سلوك أفراده.

ومن هذه المشكلات التلاعب النفسي، والذي يعد أحد السلوكيات التي تجعل بعض المتخصصين في الطب النفسي يكرهون التعامل مع مرضى اضطراب الشخصية الذي تتسم به، حيث يتسم بمشاعر سلبية قوية، ومن هنا لكي يتمكن المتخصصين من التعامل مع السلوك التلاعبي وإدارة انفعالاتهم فمن الضروري إيجاد طرق لفهم أو تفسير هذا السلوك، ومن طرق تفسير التلاعب النفسي: التلاعب كسلوك طبيعي؛ والتلاعب بدوافع غير واعية؛ والتلاعب كتشويه معرفي، حيث إن فهم التلاعب لا يوفر فقط وسيلة لتمكين اتباع نهج لتشخيصه، بل يوفر أيضًا طرقًا لإدارة هذا السلوك بطريقة علاجية. (Bowers, 2003, 329)

ويعد الأطفال من أكثر الفئات عرضة لمختلف أشكال التلاعب والعواقب التي تنتج بالنسبة للأطفال نتيجة لذلك وتجعل نموهم الصحي وتبنيهم السلوكيات المقبولة اجتماعيًا صعبة ومستحيلة، بسبب تنوع أشكال ومصادر التلاعب النفسي وعواقبه، ويمكن النظر إلى التلاعب كشكل من أشكال العنف، وبغض النظر عن عمر الضحية فهو يعتبر سلوكاً غير أخلاقي يؤدي إلى إيذاء شخص آخر بالقوة والترهيب، والحرمان من النمو الصحي. وعلى عكس العنف الجسدي الذي يتسم بردود فعل صريحة متكررة من المعتدي والضحية، يعتبر التخويف النفسي أو المعرفي أكثر نجاحًا لأنه يحاول التضليل، الخداع، أو غيرها من الاستراتيجيات السرية في الغالب، للقضاء على مقاومته والتركيز على السلوك الذي يقوم به والتي يحقق فيها المتلاعب منفعة شخصية، ويعتبر التلاعب بالأطفال من الظواهر غير الأخلاقية التي تناولتها هذه الدراسة وتندرج تحت العنف المنزلي (Zloković & Belaić, 2019, 47).

وفي هذا السياق يؤكد علماء النفس أن التلاعب النفسي هو ممارسة أساليب ومهارات معينة للتحكم أو السيطرة أو لاستخدام شيء أو شخص ما لتشكيل الشيء على الصورة المطلوبة أو لتوجيه

الشخص إلى السلوك المطلوب لغرض تحقيق هدف مخفي عن الشخص المراد توجيهه، والتلاعب النفسي ليس سلبياً في جميع حالاته؛ فهو ذات شقين إيجابي وسلبي (علي، ٢٠٢٢، ٢٥١). وغالبًا ما تكون تقنيات التلاعب الأساسية معرفية وعاطفية، على سبيل المثال، مناشدة المشاعر، تجميل الواقع، القهرات النفسية، الخداع، استحضار السلطة، إثارة الخوف، وما إلى ذلك؛ بينما تؤثر تقنيات التلاعب المعرفي على محتوى الرسالة؛ تغيير وتشويه الواقع، والتضليل، والكذب بشأن الحقائق، والتضليل، وإجبار الضحية للموافقة، لذا يمكننا اعتباره شكلاً من أشكال العنف، ويصعب اكتشاف أشكال التلاعب الخفية.(Zlokovíć & Belaić, 2019, 48)

كما أن التلاعب النفسي يدمر الشخص، ويسبب تغيرات نفسية جسدية خطيرة، وتشوهات أخلاقية، ومشاكل فيما يتعلق بالموضوع نفسه، وتدمير العلاقات مع الآخرين، حيث يظهر التلاعب النفسي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، والتي لوحظت في تفاعل أطفال ما قبل المدرسة، حيث يعد تحليل تطور وتثبيت السلوك التلاعبي لدى الأطفال أمرًا مهمًا في بناء آفاق التعليم قبل المدرسي الحالي، لذا ينبغي الاهتمام بدراسة المظاهر التلاعبية النفسية المحتملة لدى الأطفال من سن ٣ إلى ٧ سنوات (Kozachek, 2018, 350).

فالتلاعب بالأطفال ليس من قبيل الصدفة، ففترة ما قبل المدرسة مواتية لاختبار الحيل والمؤامرات، حيث أن هناك تغييرات خطيرة في شخصية الأطفال والمجال المعرفي، وسن ما قبل المدرسة هي الفترة التي يتم فيها توجيه الطفل بالمعنى الأساسي للنشاط الإنساني وإتقان المهام والدوافع وقواعد العلاقات الإنسانية، حيث الشخصيات الخيالية والشخصيات التاريخية والسياسية والإعلانات والرسوم المتحركة، وكذلك الأقارب والمعلمين من البالغين الذين يمارسون التلاعب الاجتماعي مع هؤلاء الأطفال (Dotsenko, 2003, 53).

كما أن الطفل لا يولد متلاعبًا، بل يصبح في وقت مبكر جدًا كذلك، فهذه السيناريوهات هي دائمًا سيناريوهات للعلاقات بين الوالدين والطفل، وفي كثير من الأحيان يتلاعب الآباء بأبنائهم بناءً على خوف طفلهم: "إذا لم تحسن التصرف، سأتركك وحيد!" ويكبر الطفل ويتعلم هذا السيناريو من السلوك، لأنها فعالة جدًا في المواقف التي تحتاج فيها إلى تحقيق هدفك، ويمكن للوالدين فرض فهم وهمي في الحب مثل: "أنا أحبك عندما تحصل على درجات جيدة في المستقبل"، إن التوجه

التحفيزي نحو الكمال يجبر المرء على النضال من أجل تحقيق الكمال والحب والقبول الأبوي الذي تشتد الحاجة إليه باستخدام استراتيجيات التلاعب(Hrebin, 2009, 46).

وتشير دراسة Soenens & Vansteenkiste (٢٠١٠) إلى أن التلاعب النفسي يتعلق بكيفية سيطرة الوالدين على أطفالهم، حيث يضغط الآباء المسيطرون نفسيًا على الأطفال لإجبارهم على الامتثال لرغباتهم. وتميل أساليب التلاعب النفسي إلى عكس طرق خفية وسرية وغير مباشرة يستخدمها الآباء المسيطرون نفسيًا لتوصيل احتياجاتهم (على سبيل المثال، "لن تتركنا وترى أصدقائك إذا كنت تحبنا") بدلاً من مناقشة الأمور بشكل مباشر (على سبيل المثال، "أنا أريد قضاء الوقت معك")، حيث أن أساليب التلاعب النفسي تجعل الأطفال يفكرون بشكل أقل في أنفسهم لإجبارهم على طاعة والديهم (Choe et al., 2020, 713– 714). حيث يشير عالم النفس Simon & Foley (2011, 52) إلى أن التلاعب النفسي ينطوي على إخفاء النوايا العدوانية ومعرفة نقاط الضعف النفسية للضحية، وبالتالي فهو يتم من خلال وسائل عدوانية غير معلنة.

وتفترض دراسة Serebryakova& et al (2019) أن الأطفال المتلاعبين ينمون في تلك الأسر التي يستخدم فيها الآباء هذا النوع من التأثير على الآخرين، ومن أجل تأكيد أو دحض هذا الافتراض، قمنا بتطوير برنامج مراقبة، والذي يشير تنفيذه إلى تأكيد فرضيتنا على تلك العائلات التي تستخدم التلاعب النفسي مع أطفالها حيث يكبر الأطفال كمتلاعبين، ويطبقون هذا الشكل من التأثير العنيف على والديهم.

وينتج عن ذلك نشوء بعض المشكلات السلوكية التي تعد من أخطر العوامل التي تؤثر على شخصية الطفل ونجاحه في مختلف مجالات حياته الإجتماعية والتعليمية ومستوي التحصيل الدراسي لديه، وتظهر آثارها في سلوكه مع الآخرين، وإذا لم يتم إكتشافها وعلاجها في وقت مبكر فإنها تقود الطفل إلى الإضطرابات السلوكية التي يكون من الصعب التعامل معها بالطرق العادية.

ومن المشكلات السلوكية والعلامات الشائعة للطفل المتلاعب ظهور نوبات الغضب عليه، والتي تتسم بأنها شديدة لمدة قصيرة أو حتى ينجح في الحصول على ما يريد؛ فقد يلجؤون إلى الصراخ، "أنا أكرهك"، "أنت أسوأ والد على الإطلاق"، "لا أريد أن أعيش معك بعد الآن"، وما إلى ذلك، أو يستلقون على أرضية متجر الألعاب ويصرخون بصوت عال للحصول على لعبة باهظة الثمن، ونوبات الغضب شائعة عند الأطفال الصغار، ولكن قد ترغب في التدخل إذا أصبح سلوك الطفل

متكررًا (Mehta& Shah, 2023)، ووفقًا لبيانات المركز الوطني للإحصاءات الصحية التابع لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، أظهر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام وأحد عشر عامًا معدلات أعلى من المشكلات السلوكية مقارنة بالأطفال دون السادسة وأكثر من أحد عشر عامًا، ووجد أن الأولاد لديهم ضعف معدل انتشار المشاكل السلوكية مقارنة بالفتيات(Rebecca& etal,2022).

وقد يلجأ الطفل أيضًا إلى الكذب للحصول على ما يريده من والديه ولعب دور الضحية ليعلم الآخرين أن والديهم ليسوا جيدين بما فيه الكفاية. وهذا التحرك الخادع والماكر (التلاعب النفسي) من جانب الطفل يمكن أن يجبر الوالدين على تقديم أكثر من اللازم لأطفالهم، وإلى جانب ذلك؛ قد يلجأ الطفل أيضًا إلى الشعور بالذنب – دفع شخص ما لفعل شيء ما من أجله وتسليط الضوء على شخص ما أو جعله يشكك في أحكامه بطريقة ماكرة لتجنب اكتشافه، وكذلك استخدام الابتزاز العاطفي(Mehta& Shah, 2023). فالمشكلات السلوكية هي تغيرات متكررة عن ردود أفعال مرتبطة بسياق معلوم يمكن أن يترجم عبر السلوك الظاهر؛ وهو يعبر عن وجود تأثير للعوامل البيئية المحيطة حيث إن هذه السلوكيات التي تظهر بشكل متكرر في حياة الطفل في البيت والمدرسة ومختلف الفضاءات تتطلب تدخلاً مدروساً ودراية واسعة بالبيئة المدرسية للطفل والأسرية إضافة إلى الطفل نفسه (السعدني، ٢٠١٩).

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التلاعب النفسي وظهور بعض المشكلات النفسية لدي طفل الروضة، لذا سعي البحث الحالي لإثبات ذلك بالدراسة والبحث.

مشكلة البحث:

إن مشكلة التلاعب النفسي بالناس عبر مختلف وسائل وأساليب وتقنيات المعلومات تعد حرب نفسية، والتي أصبحت ظاهرة جماهيرية في الحياة اليومية والتنافسية الاقتصادية والنضال السياسي، وتمثل تهديداً معلوماتياً كبيراً على الأمن النفسي للفرد في الظروف الحديثة، ويبرز جوهر التلاعب البشري باعتباره الإكراه النفسي الخفي للفرد، حيث يتم استخدام إكراه الشخص كوسيلة محددة للتحكم على جميع مستويات التفاعل الاجتماعي له من حيث التواصل بين الأشخاص إلى الاتصال

الجماهيري عامةً وهو متأصل في الثقافات والظروف التاريخية المختلفة Zhumagaliyeva & Barabanova, 2014, 9- 14).

فهي ظاهرة شائعة يمارسها الأسوياء والمضطربين على حد سواء في جميع جوانب الحياة؛ السياسة والفنون والتربية وحتى العلاقات الاجتماعية، حيث يتم تصنيف الأشخاص على كونهم كائنات بشرية معقدة يظهرون مجموعة كبيرة من السلوكيات، ومن بين هذه السلوكيات البشرية الميل نحو التلاعب النفسي، وأن ما يدفع الأشخاص نحو التلاعب النفسي هو رغبتهم في تحقيق أهداف معينة بصرف النظر عن طبيعة الوسائل التي يمكنهم استخدامها لذلك، بمعنى أنهم يستخدمون الكثير من الوسائل المتاحة لهم للتأثير في سلوك الآخرين عن طريق تحفيز مشاعرهم الإدراكية والمعرفية والعاطفية أو تنشيطها (Al-Hindawi& Kamil, 2017, 10). فهو نوع من التأثير الاجتماعي الذي يهدف إلى تغيير سلوك وإدراك الآخرين من خلال الأساليب المسيئة أو الخادعة أو الخبيثة.(Braiker, 2004, 14)

ومن أكثر الأسباب شيوعاً في استخدام أساليب التلاعب النفسي هي الحصول على مزايا أو تجنب نتائج سلبية، ويمكن ملاحظة استجابات مختلفة من الضحية المستهدفة مثل الخوف والدهشة والحرج والغضب وغيرها من المشاعر الوجدانية، حيث يقوم المتلاعب بالتأثير في سلوك الضحية عبر تقنيات متعددة، وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة(Crangle,2013)، ودراسة (Kagooha, 2013)، ودراسة (Mandal& Kocur, 2013) التي تشير إلى أن المتلاعب يستخدم أساليب مخادعة أو مبنية على الغش، إذ يسعى المتلاعب إلى التأثير في الضحية بتبني الكثير من الاستراتيجيات التلاعبية لتوجيه الضحية نحو العمل بطريقة لا تتناسب مع نواياه ودوافعه ومصالحه، من خلال التدخل والتأثير على عملية صنع القرار لدى الضحية من خلال إعطائه الانطباع بأنه أي الضحية يختار أفعاله بحرية وبمحض إرادته، ويحاول المتلاعب في سبيل تحقيق ذلك خداع الضحية نحو إدراك أن الفعل المقصود الهدف الذي يسعى إليه المتلاعب هو أفضل الخيارات المتاحة في الموقف الحالي، فيضطر الضحية إلى القيام بأفضل الأفعال المتاحة، وبهذا يكون ضحية المتلاعب واقعاً تحت تأثير خفي يعتقد أن اختياره يتم بحرية واستقلالية. ويشير المندلاوي والطعان (٢٠٢٠، ٢٧٩) إلى مدي أهمية دراسة هذه الظاهرة للكشف عن خطورتها

وتكوين صورة واضحة عنها، والتخطيط لكيفية ارشادها وتعديل مساراتها من خلال تبني رؤية علمية تسهم في فهمها بشكل صحيح.

ويتفق كلاً من De Saussure& (2005,151), AL-Hindawi& Kamil (2017, 19) Schulzعلى أنه من بين المشكلات الرئيسة للتلاعب النفسي عدم تعرف المستمع على النوايا التلاعبية للمتلاعب لأنها لا تتفق في الغالب مع السلوك البشري المعتاد وتكون مزودة بالآليات المنطقية، ومن ثم يصبح الموقف التلاعبي يقوم على حقيقة أن هدف المتلاعبين هو إقناع المستمع بالمضمون أو مجموعة المضامين التي يجب تقييمها في ضوء المعالجة المعتادة للمعلومات وفحص الواقع.

كما أن الهدف الأساسي من التلاعب هو السعي لتحقيق مصالح شخصية بحتة في المقام الأول عن طريق الاحتيال والإكراه، بغض النظر عن العواقب التي قد تترتب على الضحية، لذا توصي الدراسة بإجراء البحوث التي من شأنها أن تنطوي على أطفال الآباء المسيئين، أي فحص تقييمهم الخاص للعلاقات العائلية في المجتمع التي تشهد عنفًا متبادلًا بين الوالدين، فبالتأكيد مثل هذا النهج يعد أساسًا متينًا لمواصلة تطوير استراتيجيات تمكين الأسرة وتنمية العلاقات الإيجابية والتماسك الأسري فيما بينهم، وبالتالي المساهمة في الحد من هذه المشكلة العالمية المتمثلة في العنف المنزلي وتلاعب الوالدين بالأطفال(Zloković & Belaić, 2019, 56).

وقد كشفت الدراسات التجريبية التي أجريت خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧ أن ارتفاع نسبة الأشخاص الذين لديهم ميل للتلاعب متركزون في مجالات التعليم والتدريب والحياة المهنية، ووجد أن الأفراد الذين هم عرضة للتلاعب يتسمون بعدم الثقة في قدراتهم على التحكم في الحياة، وعدم الشعور الأمان، والخوف من الأحداث والأشخاص الخارجين (Hrabovska & Hrebin, 2010, 167). كما أشارت دراسة Kozachek (2018, 350) أنه خلال الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٨ لمناقشة الوضع الحالي لمشكلة التلاعب بالأطفال قمنا بدعوة المتخصصين ذوي الصلة المباشرة لتعليم أطفال ما قبل المدرسة، وفي دراستنا اشتملت العينة على (١٨٨) من المعلمين ومعلمي الموسيقى والمدربين في التربية البدنية لمرحلة ما قبل المدرسة، وقد قام جميع المعلمين بإدراج أكثر من (١٦٠) حيلة للأطفال للتلاعب بهم، ومن أشهر أساليب التلاعب؛ استخدام نقاط ضعف الآخرين، وإعطاء وعود غير صادقة، والتلاعب "بالحب"، وتشكيل الشعور بالذنب، والتهديدات،

والابتزاز، ورشوة الكبار أو الأقران، وغيرها، مثل هذا التنوع في التلاعب بالأطفال ليس من قبيل الصدفة ولكنه مرتب، حيث أن فترة ما قبل المدرسة مناسبة لاختبار الحيل والمؤامرات.

ولقد توصلت دراسة Zloković & Belaić (2019) إلى أنه من أكثر استراتيجيات التلاعب الأكثر شيوعًا التي يستخدمها الآباء مع أطفالهم هي العاطفية والعاطفية والتلاعب المعرفي في مواقف مثل: الخلافات الزوجية، الطلاق، ابتزاز الوالدين، الاستغلال الاقتصادي للطفل، وفرض طموحاتهم الخاصة على الطفل، وما إلى ذلك، كما تشير النتائج إلى أن عددًا كبيرًا من الآباء قد تعرضوا لشكل من أشكال عنف الشريك، وبناءً عليه نجد أن أطفالهم يظهرون تغيرات سلوكية وسلوكيات محفوفة بالمخاطر، وهذا يؤدي إلى الاستنتاج بأن العلاقات غير المستقرة والمتضاربة بين الزوج/الشريكة يمكن أن تكون أحد العوامل الحاسمة في العلاقات غير المناسبة مع الطفل، كما أن الأسر غير المستقرة تعتبر عاملاً بالغ الأهمية للسلوك الاجتماعي للطفل، مما يؤكد وجود علاقة ما بين العلاقات الأسرية، والتلاعب بالأطفال والسلوك العنيف بين الشركاء وظهور التغيرات السلوكية للأطفال.

ويعد التغلب على السلوكيات المتلاعبة من قبل الآباء وتعزيز الأساليب التربوية ثقافة مهمة للوالدين، كما أنها من المتطلبات الأساسية للعلاقة الإنسانية بين الوالدين في رعاية أطفالهم، حيث أن الطفل المتلاعب غالبًا ما يستغل المواقف أو الأشخاص للحصول على ما يريد، سواء كان طعامه المفضل أو ألعابه أو الاهتمام والثناء من الوالدين ومقدمي الرعاية والأشقاء والأصدقاء، فهو يتبع أسلوب التلاعب النفسي والعاطفي للسيطرة على شخص ما أو جعله يستسلم لمطالبه باستخدام تكتيكات ماهرة؛ وفي بعض الأحيان قد يكون التلاعب لفظيًا كما هو الحال عندما يتهمك الأطفال عمدًا بعدم الاهتمام والحب بما فيه الكفاية، وفي أوقات أخرى قد يستخدم الطفل المتلاعب أساليب أخرى مثل جعلك تشعر بالذنب أو القيام بخدمة حتى تشعر بالالتزام.(Mehta& Shah, 2023) وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة جبر (٢٠١٨) إلى ارتفاع مستوي التلاعب الانفعالي لدي المرشدات التربويات كلما زاد مستوي الخدمة في مجال التخصص. كما توصلت أيضًا نتائج دراسة Grieve, et al (2010) إلى ارتباط التلاعب الانفعالي بكل من الاضطرابات النفسية الأولية والثانوية.

ويشير Choe et al (٢٠٢٣, ٧٢) إلى أن التلاعب النفسي يحدد المجال الشخصي للطفل والذي يسمي بـ (التطفل)، وسلوكيات الوالدين بهذا الأسلوب هي التي تضغط على الطفل وتزرع القلق لديه لتغيير مشاعرهم.

كما توصلت نتائج دراسة Margolis& Lyubomirsky (2020) إلى وجود ارتباط دال احصائيًا ما بين التلاعب التجريبي والسلوك الانبساطي والانطوائي وتأثيره على الرفاهية النفسية، وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بهذا الشأن.

ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١) ما مستوى التلاعب النفسي لدى الأطفال عينة البحث من وجهة نظر معلماتهم؟

٢) ما مدي وجود علاقة ارتباطية بين التلاعب النفسي وبعض المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة؟

٣) ما دلالة الفروق بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي في درجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده؟

أهداف البحث:

١)التعرف على مستوي التلاعب النفسي لدي أطفال الروضة.

٢)الكشف عن العلاقة بين التلاعب النفسي وبعض المشكلات السلوكية لطفل الروضة.

٣)الكشف عن الفروق بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي في درجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية: وتتمثل في:

١) عرض بعض الأدبيات النظرية المتعلقة بالتلاعب النفسي لإعداد المقياس، وهو ما قد يستفيد منه الباحثين.

٢) المساهمة في إثراء المكتبة العربية بأداة تتمتع بخصائص سيكومترية في قياس التلاعب النفسي مطبقة على عينة من أطفال الروضة.

٣) المساهمة في إثراء المكتبة العربية بأداة تتمتع بخصائص سيكومترية في قياس المشكلات السلوكية مطبقة على عينة من أطفال الروضة.

٤)تقديم تراث نظري للمشكلات السلوكية ومظاهرها في هذه المرحلة العمرية المهمة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

١)قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تبصير الباحثين والأخصائيين النفسيين والمرشدين وأولياء الأمور، بإعطاءهم صورة واضحة عن التلاعب النفسي من خلال عرض بعض الأدبيات النظرية المتعلقة به.

٢)استفادة الأخصائيين النفسيين من المقياس كأداة تشخيصية.

٣)إن التعرف على التلاعب النفسي وطبيعته يساعد في بناء البرامج الارشادية التدريبية؛ والتي تسهم بدورها في التقليل من المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

١- التلاعب النفسي psychological manipulation:

إن التلاعب النفسي هو عمل تحفيزي غير مباشر، مصمم للتدخل غير المرئي في عملية صنع قرار والذي يتخلله الخداع والمراوغة لتلبية رغبة ما (Handelman, 2009, 27).

وتعرفه الباحثة في البحث الحالي إجرائيًا بأنه قدرة الفرد على ممارسة طرق وأساليب معينة للتحكم، أو السيطرة أو لاستخدام شيء أو شخص ما، وتحويل هذا الشيء إلى الصورة المطلوبة أو لتوجيه الشخص إلى السلوك المطلوب لغرض تحقيق هدف مخفي عن الشخص المراد توجيهه، وتقدر بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التلاعب النفسي المعد في البحث الحالي.

وتنقسم أبعاد التلاعب النفسي إلى بعدين:

البعد الأول: تقنيات المتلاعبين:

ويعرف إجرائيًا بأنه قدرة الطفل على التظاهر بأساليب من الخداع والكذب، التهرب، الترهيب، الإنكار، التشتت، الشعور بالذنب، لوم الآخرين، والغضب حتى يحقق ما يصبو إليه من الآخرين دون إشعارهم بذلك، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

البعد الثاني: ثغرات الضحايا:

ويعرف إجرائيًا بميل الطفل أن يكون ضحية الآخرين وسلبيته في أخذ موقف تجاههم لإيقاف هذا التلاعب النفسي، وذلك بأن يصبح فريسة هذا التلاعب وأن يكون متلاعب به، حيث يتسم بنقاط

الضعف الموجودة بالضحية ومنها ضعف الثقة بالنفس، التواكل العاطفي، يقظة الضمير، والسذاجة، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

٢- المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة Behavioral problems among kindergarten children

هو مصطلح يصف مجموعة من الأطفال الذين يظهرون، وبشكل متكرر، أنماطا منحرفة أو شاذة من السلوك عما هو مألوف أو معتاد (أحمد، بطرس، ٢٠١٠، ٧).

وتعرف إجرائيًا بعدم قدرة الطفل على التكيف النفسي والاجتماعي مع المحيط الذي يعيش فيه من خلال اتصافه بمجموعة من السلوكيات والتصرفات غير المرغوبة، والتي تتمثل في فرط الحركة والعدوان والانطواء والكذب، وتقدر بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على عبارات المقياس المُعد لذلك في البحث الحالي من خلال إجابات المعلمة عليه. وتعرف أبعاده إجرائيًا كما يلي:

البعد الأول: فرط الحركة: ويعرف إجرائيًا بأنه كثرة الحركة الزائدة عند الطفل بما يمنعه من التركيز في المهام التي يؤديها، ويضعف قدرته على الانتباه في الأعمال المكلف بها، وبما يسبب الإزعاج للآخرين، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

البعد الثاني: العدوان: ويعرف إجرائيًا بأنه عدم قدرة الطفل على التحكم بنفسه فيما يصدر منه تجاه الآخرين من إيذاء الغير والأفعال السلوكية السلبية سواء أكانت جسديًا أو لفظيًا أو انفعاليًا، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

البعد الثالث: الانطواء: ويعرف إجرائيًا بتجنب الطفل المستمر من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وعدم القدرة على المشاركة مع الأطفال الآخرين في بعض الأنشطة، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

البعد الرابع: الكذب: ويعرف إجرائيًا بأنه عدم قدرة الطفل على الإفصاح بحقيقة ما يفعل من أفعال وأقوال، ومحاولته المستمرة بإخفاء ما يقوم به، بل عكس هذه الحقائق بأكاذيب وأقوال مضادة للواقع، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١- **الحدود البشرية:** وتتمثل في أطفال الروضة العاديين، تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بالمستوي الثاني من سن (٥- ٧) سنوات بروضة الرعاية المتكاملة،

والعينة الأساسية من (٢٣٨) طفلاً وطفلة بواقع (١٣٣) من الذكور و(١٠٥) من الإناث بروضة ٣٠ يونيو.

٢- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في إعداد أداة لقياس التلاعب النفسي لدى عينة من أطفال الروضة، ومقياس المشكلات السلوكية لدي أطفال الروضة.

٣- **الحدود المكانية:** وتتضمن روضة الرعاية المتكاملة (العينة الاستطلاعية)، وروضة ٣٠ يونيو بمدينة أسيوط (العينة الأساسية).

٤- **الحدود الزمانية:** وتمثلت في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م في الفصل الدراسي الأول.

الإطار النظري مدعم بالدراسات السابقة:

أولاً: التلاعب النفسي:(psychological manipulation (gaslighting

- **تعريف التلاعب النفسي:**

إن التلاعب يستخدم غالًبا في العلاقات وفي علم النفس، ونحاول جميعًا التأثير على المواقف أو ما يفعله الآخرين لمصلحتنا. ويمكن تعريف التلاعب النفسي بأنه نوع من التأثير الاجتماعي الذي يهدف إلى تغيير نظرة أو سلوك الآخرين من خلال تكتيكات مسيئة أو خادعة أو خفية (سالم، ٢٠٢٣، ٤). وعرفته Austin et al (2007, 3) على أنه قدرة الفرد على التلاعب بمشاعر الآخرين لتحقيق منفعة ذاتية. في حين عرفه Fogarty (2014, 8) بأنه فعل التلاعب بالآخر في الحالات العاطفية الشديدة مثل الحب والغضب من أجل تحقيق أغراض خاصة. فهو فن دفع الناس إلى فعل ما تريدهم أن يفعلوه بالضبط دون التركيز على احتياجاتهم ورغباتهم، حتى إلحاق الأذى بهم (فياض، ٢٠٢٢، ٢٥).

ويعرف التلاعب النفسي في الموسوعة الحرة ويكيبيديا Wikipedia بأنه التأثير الاجتماعي الذي يهدف إلى تغيير نظرة أو سلوك الآخرين من خلال تكتيكات مسيئة أو خادعة أو خفية، تضع اهتمامات الشخص المتحكم كأولوية وغالبا على حساب الآخرين. يمكن اعتبار مثل هذه الأساليب استغلالية، أو مسيئة، أو ملتوية، أو خادعة إلا أن تأثيرها الاجتماعي ليس سلبيا بالضرورة. كأن يحاول الطبيب إقناع المرضى بتغيير العادات غير الصحية. يمكن اعتبار التأثير الاجتماعي غير مؤذي بشكل عام في حال احترامه لحق الشخص المؤثر عليه في القبول أو الرفض بغير الأساليب

التعسفية التي لا داعي لها، في المقابل قد يشكل التأثير الاجتماعي تلاعبًا تحكميًا خفيًا وذلك بناء على سياقه ودوافعه.

ويعد Goodin (1980, 59) أول من وضع تعريفاً للتلاعب النفسي ووصفه بأنه أسلوب خداعي يتبعه المتلاعب من أجل التأثير المتعمد والمباشر في معتقدات شخص آخر أو رغباته أو مشاعره بالشكل الذي يخدم المصلحة الشخصية للمتلاعب خلال الموقف الحالي، ومن ثم تصبح معتقدات ورغبات ومشاعر المتلاعب هي السائدة. بينما عرفه كل من Blass (2005, 169)، Vandijk (2006, 360) بأنه أسلوب اتصالي تفاعلي يمارسه المتلاعب للسيطرة على أشخاص آخرين ويكون ذلك عادة خارج عن إرادتهم أو ضد مصالحهم.

كما أشار Simeon (٢٠١٠) إلى أن التلاعب النفسي هو عبارة عن نوع من التأثير النفسي والاجتماعي حيث يحاول أحد الأشخاص تحقيق أهدافه أو أجندته باستخدام تقنيات تلاعب والخداع من أجل الحصول على مساعدة شخص آخر. ويشير Lillian (2008, 14) إلى أن مستقبلي الكلام التلاعبي يصعب وجود الوعي بالأبنية اللغوية لديهم المؤثرة في مفاهيمهم بالمقارنة مع المتحدثين أو المستمعين لأي نوع آخر من الحوار.

والمعنى النفسي للتلاعب. كما يعرفه Liubov (2013) بأنه السيطرة على سلوك الناس وإدارتهم أو الحصول على فوائد عن طريق الحد من حريتهم، فالتلاعب هو المسؤول عن الفهم الخاطئ للأطفال وحرمان الطفل من حقه في الاستقلال؛ ويمكن استخدام التلاعبات بشكل ظرفي وغير واعي وكذلك بوعي، إلى أن تصبح وسيلة شائعة للتفاعل مع الأطفال.

ويركز التلاعب في جوهره على الشخص المتلاعب؛ إذ يركز المتلاعب على تحقيق نتائج وأهداف شخصية دون الاكتراث بنتيجة هذا أو تأثريه على الشخص الذي يتلاعب به، كذلك فإن الخداع أو إخفاء الأدلة المنطقية والواقعية أحد الأمور الأساسية في التلاعب؛ إذ إن إظهار أو تقديم الحقائق سيسمح بأن يتوصل الشخص العاقل إلى قرار منطقي لا يخدم مصالح المتلاعب، ويسعى التلاعب أيضًا إلى خلق سلسلة زائفة من الشروط أو القواعد التي تحكم المواجهة حتى يمكن أن يستمر التلاعب؛ وتوجد بطبيعة الحال عواقب للتصدي للمتلاعبين (لاكاني، ٢٠١٧، ٢١– ٢٢).

ولقد اقترح Barber& et al(٢٠١٢) مفهومًا للتلاعب باعتباره قدرة الأطفال على تغيير أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم. كما أكد Soenens & Vansteenkiste (٢٠١٠) أن التلاعب

العاطفي يتم من خلال غرس الشعور بالذنب والعار لدي الطفل، ومن هنا فإن قدرة الطفل على التحفيز تستدعي القوى الموجودة داخل الطفل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الآليات التي تستغل العلاقة بين الوالدين والطفل وتسبب القلق لدى الأطفال بالضغط الداخلي على الأطفال للتصرف بطرق يراها الآباء مرغوبة وإجبارهم على طاعة والديهم والتي تسبب الشعور بالذنب يطلق عليها التلاعب العاطفي النفسي (Choe et al., 2020).

وفي التلاعب النفسي، يتم استخدام شخص ويسمي الهدف أو الضحية لمنفعة شخص آخر الذي هو المتلاعب، ويتسبب المتلاعب عمدًا في اختلال توازن القوة ويستغل الضحية لخدمته، كما أن التكتيكات التي يستخدمها المتلاعبون النفسيون هي أساليب فعالة للغاية للقوة والسيطرة لأنه يكاد يكون من المستحيل أن ينظر إليهم على أنهم عدوانيون بشكل ظاهري أو مكشوف (سالم، ٢٠٢٣، ٥).

ويمكن أن يكون للمتلاعبين دوافع مختلفة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- الحاجة إلى تعزيز أغراضهم الخاصة ومكاسبهم الشخصية بأي تكلفة يتحملها الآخرين.
- حاجه قوية لبلوغ مشاعر القوة والتفوق في العلاقات مع الآخرين.
- الرغبة والحاجة للشعور بالسيطرة.
- الرغبة في اكتساب الشعور بالقوة على الآخرين من أجل زيادة إدراكهم لتقدير الذات (سالم، ٢٠٢٣، ١٢).

كما أن التلاعب هو تأثير نفسي يشكل نوع من أشكال التأثير الروحي، والسيطرة الخفية، والسيطرة على

الناس، ويتم ذلك بطرق غير عنيفة مع استخدام وسائل غير عقلانية وعاطفية، وهو أيضًا التحريض على سلوك معين من خلاله الخداع واللعب على نقاط الضعف البشرية، مثل الكذب أو الرشوة أو التخويف، حيث يعتبر التلاعب استفزازًا متعمدًا وسريًا لشخص آخر Hrebin &Shyroka, 2020, (37).

ويمكن تحديد مفهوم التلاعب النفسي بالشخصيات كما يلي:

١) المؤشر العام هو التأثير النفسي، حيث يغطي هذا المعيار السمات التالية: "التأثير غير المباشر"، "التأثير الروحي"، "برمجة الأفكار والنوايا" و"التركيز على الحالة الروحية والداخلية".

٢) الموقف من موضوع التلاعب كوسيلة لتحقيق ما هو مطلوب من خلال تحقيق الأهداف الخفية للمتلاعب،

حيث يتم تحقيق اهتماماته واحتياجاته الخاصة، دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح وإرادة ورغبة الطرف الآخر – الشخص الذي يتم التلاعب عليه.

٣) استخدام القوة النفسية والتدرب على نقاط الضعف وهذا المعيار نسبي تمامًا.

٤) يفرض المتلاعب على المتلقي أهدافًا جديدة لم يفعلها من قبل، أي أن علامة التلاعب ليست تخمينًا انعكاسيًا بل الرغبة في خلق دافع جديد(Dotsenko, 1997, 57) .

- **أهداف التلاعب النفسي:**

عادة ما يكون للأشخاص الذين يستخدمون التلاعب النفسي أهدافًا مختلفة؛ بعض الأهداف المشتركة تشمل:

١- **السيطرة والقوة:** يسعى المتلاعبون غالبًا إلى فرض السيطرة والسلطة على الآخرين. وقد يطبقون أساليب تلاعبية للسيطرة على أفكار ومعتقدات وسلوكيات أهدافهم والتأثير عليها. من خلال ممارسة السيطرة، يهدف المتلاعبون إلى تحقيق رغباتهم، أو الحفاظ على التفوق، أو خلق شعور بالرضا الشخصي.

٢- **الاستغلال والمكاسب:** قد يستخدم المتلاعبون أساليب نفسية لاستغلال الآخرين لتحقيق مكاسب شخصية. يمكن أن تتضمن عمليات التلاعب الاستفادة من موارد الهدف، مثل المال أو الوقت أو المهارات، دون الرد بالمثل بشكل عادل. ومن خلال التلاعب بالآخرين، يهدفون إلى الحصول على فوائد أو مزايا لأنفسهم، وغالبًا ما يكون ذلك على حساب الضحية.

٣- **التحقق من الصحة والانتباه:** يتوق بعض المتلاعبين إلى التحقق المستمر والاهتمام والإعجاب من الآخرين. وقد يستخدمون أساليب تلاعبية لضمان تلبية احتياجاتهم من الاعتراف والتأكيد. ومن خلال استخلاص استجابات أو سلوكيات محددة من أهدافهم، يكتسبون إحساسًا بالتحقق، مما يعزز احترامهم لذاتهم.

٤- **التهرب من المسؤولية:** قد يستخدم المتلاعبون أساليب نفسية لتجنب تحمل المسؤولية عن أفعالهم أو مواجهة العواقب، وقد يلقون اللوم على الآخرين، أو يشوهون الواقع، أو يتلاعبون

بالتصورات للتهرب من المساءلة، وتهدف هذه التكتيكات إلى حماية أنفسهم من النتائج أو التداعيات السلبية من خلال التلاعب بوجهات نظر الآخرين أو عواطفهم.

٥- **الأجندة الشخصية:** غالبًا ما يكون لدى المتلاعبين أجندات أو أهداف شخصية محددة يريدون تحقيقها، مثل الحصول على امتيازات معينة، أو تعزيز مصالحهم، أو تحقيق نتائج معينة. إنهم يحاولون تشكيل قرارات وأفعال الآخرين لتتوافق مع أجندتهم.(Grant, 2024) .

ومن المهم أن نلاحظ أن أهداف المتلاعبين قد تتداخل أو تتطور، وقد يكون لدى الأفراد المختلفين دوافع فريدة للانخراط في السلوك المتلاعب؛ كما أن التعرف على هذه الأهداف النهائية يمكن أن يساعد الأفراد على التعرف على أنفسهم وحمايتهم من التلاعب مع الحفاظ على حدود العلاقات الصحية.

- **أسباب السلوك المتلاعب:**

يستخدم الناس التلاعب للاحتفاظ بسلطة لا مبرر لها على الآخرين، ويختلف هذا السلوك عن الأشكال الصحية للتأثير الاجتماعي لأنه لا يوجد تبادل عادل بين الأفراد؛ شخص يستغل الآخر لتحقيق مكاسب شخصية.

وتشير نتائج دراسة Brüne (2016) ودراسة Green& Charles (2019) إلى أن السلوك التلاعبي المزمن يمكن أن يكون نتيجة لعوامل عديدة مثل:

١- **التاريخ العائلي:** يمكن أن يؤثر النشأة مع أفراد الأسرة المتلاعبين بشكل كبير على آليات بقاء الشخص على قيد الحياة. في الأسر المفككة حيث قد يحتاج المرء إلى التلاعب بالآخرين لتجنب العقاب أو تلبية احتياجاتهم الأساسية، فقد يتعلمون التفاعل بشكل سلبي مع الآخرين. وربما تعلموا أنماط وسلوكيات تواصل غير صحية إذا كان هناك صراع على السلطة، أو السيطرة أو الحب أو غيرها من المزايا المتصورة.

٢- **المرض العقلي:** تم ربط السلوك التلاعبي المزمن بالأشخاص الذين يعانون من مشاكل التعلق وحالات الصحة العقلية مثل اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية النرجسية.

٣- **تاريخ سوء المعاملة:** يمكن أن تؤدي التعرض لأشكال معينة من سوء المعاملة إلى شعور الشخص بعدم الأمان في إيصال احتياجاته بشكل مباشر، مما يجعله عرضة لتشكيل سلوكيات تلاعبية.

- **أنواع وآليات التلاعب النفسي:**

يتضمن التلاعب استغلال نقاط الضعف النفسية، والتحيزات المعرفية، والديناميكيات الاجتماعية لتحقيق النتائج المرجوة التي يريدها المتلاعب؛ ويوجد التلاعب النفسي بأشكال مختلفة، مثل الإضاءة الغازية، والابتزاز العاطفي، والإكراه، والخداع. فالإضاءة الغازية **Gaslighting** هي شكل من أشكال التلاعب حيث يتم دفع الأفراد للتشكيك في تصوراتهم وذكرياتهم وعقلهم، ويستخدم المتلاعب تكتيكات مثل إنكار أفعاله، ومناقضة الحقائق، وزعزعة ثقة الضحية بنفسه لفرض سيطرته، ويمكن أن يكون للإضاءة الغازية عواقب نفسية خطيرة، بما في ذلك القلق والاكتئاب والشعور المشوه بالواقع (Psychology Today, 2023). كما أن الابتزاز العاطفي هو أسلوب آخر من أساليب التلاعب، يستخدم المتلاعب الذنب أو الخوف أو الالتزام للتلاعب بالآخرين للامتثال؛ من خلال استغلال عواطف الضحية ونقاط ضعفه، ويسعى المتلاعب إلى السلطة والسيطرة على قرارات الفرد وأفعاله، ويمكن أن يؤدي الابتزاز العاطفي إلى العجز وتدني احترام الذات وتآكل الحدود الشخصية (Legg, 2020).

وقد حدد E. Dotsenko الأنواع التالية من التلاعب، والتي تختلف في وسائل التأثير النفسي وفي طبيعته:

١) التلاعب الموجه نحو الإدراك الحسي.

٢) التلاعب التقليدي.

٣) التلاعب الموجه نحو الاستدلال.

٤) التلاعب الذي يركز على هياكل الشخصية.

٥) التلاعب بالروحانية. (Shyroka& Hrebin, 2020, 41).

وتتمثل أنواع التلاعب النفسي فيما يلي:

١) التلاعب بالعقول: حيث أشار كلاً من Sarkis (٢٠١٨)، Johnson& et al (٢٠٢١) إلى أن التلاعب بالعقول أحد أنواع التلاعب الذي يحدث كثيرًا؛ فيتم تضليل الضحية من قبل المتنمر أو المعتدي، الذي يختلق قصة لجعلهم يشكون في تصوراتهم عن الواقع، في النهاية، يبدأ الشخص الذي تم التلاعب بعقله في الشك في فهمه للواقع وقد يبدأ حتى في التشكيك في سلامته العقلية، والمدة النموذجية للتلاعب بالعقول طويلة بما يكفي لجعل الضحية تشك في صحة أفكارها أو

إحساسها بالواقع أو ذكرياتها، وينتج عن ذلك الارتباك وتراجع الثقة بالنفس واحترام الذات والشكوك حول الاستقرار العقلي للفرد والاعتماد على المتلاعب هو نتيجة نموذجية لذلك.

٢) التلاعب العاطفي: وهو شكل من أشكال التلاعب النفسي الذي يسعى فيه الشخص للسيطرة على مشاعر شخص آخر، ويحدث نتيجة للصدمة أو التجارب السلبية أثناء الطفولة. وتشير إلى أن بعض الأشخاص الذين يتعرضون لسوء المعاملة يطورون سلوكيات متلاعبة لأن المعتدين عليهم عاقبوهم لمحاولتهم التعبير عن احتياجاتهم بطرق صحية ومباشرة، بينما يتصرف أشخاص آخرون بشكل متلاعب لأنهم نشأوا في أسر حيث كان هذا سلوكًا روتينيًا، ولم تتح لهم الفرصة لتعلم طرق أخرى للتواصل (Jelly, 2022).

ويعد الابتزاز أحد الأشكال الفعالة للتلاعب الذي يمارسه الآخرون إذا لم تتصرف بالطريقة التي أرادو أن تتصرف بها، فيمكن أن يستخدم الشخص الممارس للابتزاز معلومات عن ماضي الضحية لتدمير سمعته أو يطلب أموالاً نظير عدم إفشائه سراً (الدغيثر، ٢٠١١). وتتضمن أساليب التلاعب النفسي الحث على الشعور بالذنب (على سبيل المثال، "تخبرني بكل الأشياء التي فعلتها من أجلي")، وسحب الحب (على سبيل المثال، "تتجنب النظر إلى عندما أشعر بخيبة أملها")، وإبطال المشاعر (على سبيل المثال، " يحاول تغيير ما أشعر به أو أفكر فيه بشأن الأشياء")، والهجوم شخصيًا (على سبيل المثال، "يذكر أخطائي الماضية عند انتقادي")، وتقييد التعبيرات اللفظية (على سبيل المثال، "أغير الموضوع كلما كان لدي ما أقوله")، و الانخراط في سلوكيات عاطفية غير منتظمة (على سبيل المثال، "يتأرجح ذهابًا وإيابًا بين الدفء والانتقاد تجاهي") (Olsen& et al., 2002).

ومن مظاهر التلاعب حجب المعلومات عن الضحية، ومكافحة المعلومات لتناسب وجهة نظر المعتدي، والإساءة اللفظية (في شكل نكت مسيئة)، وحجب انتباه الضحية وتحويله إلى مصادر خارجية، ومن الطرق الثلاث الأكثر شيوعًا للتلاعب الإخفاء والتغيير والتحكم؛ حيث يريد المتلاعب إخفاء الأشياء والمعلومات عن الضحية، وتغيير شيء ما من المعلومات بحيث يتشكل في خيال المتلاعب عليه(Greenberg, 2017).

- **بعض التقنيات وحيَل التلاعب النفسي:**

يشمل التلاعب النفسي مجموعة من التقنيات المستخدمة للتحكم والتأثير على أفكار الأفراد وعواطفهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم؛ حيث إن الإضاءة الغازية، والابتزاز العاطفي، والإكراه، والخداع كلها أمثلة على أساليب التلاعب التي تستغل نقاط الضعف النفسية والديناميات الاجتماعية، ويعد فهم هذه التكتيكات أمرًا ضروريًا للتعرف على الضرر المحتمل الناجم عن التلاعب النفسي وحمايته منه.

ولقد حددت التقنيات التلاعبية التي يستخدمها المتلاعب والثغرات التي يستغلها المتلاعبون ضد ضحاياهم والتي تعد أكثر شمولية ومنها (الكذب–الحذف – الإنكار – التقنين – التقليل الانتباه اختياريا أو عدم الانتباه الاختياري – التشتيت – التملص – الترهيب غير الصريح – الشعور بالذنب – الخزي – لعب دور الضحية – التظاهر بالبراءة – الاغواء – إلقاء اللوم على الآخرين – التلويح بالغضب وثغرات الضحايا السذاجة – فرط يقظة الضمير – ضعف الثقة بالنفس – فرط التفكير – التواكل العاطفي) (Kagooha,2013) .

كما أوضح Looper& Connel (2014) أن التلاعب في الأساس هو التفاعل الدقيق للعمليات النفسية التي تشمل التأثير والإقناع والقراءة الاجتماعية الماهرة عندما نبدأ هذه العملية التحليلية، حيث يصبح من الضروري التمييز بين الأشكال الصحيحة أخلاقياً والأشكال الخاطئة للتلاعب، مع الاعتراف أيضًا بالغموض الأساسي الذي يصاحب هذا التمييز، في حين يمكن اعتبار بعض تقنيات التلاعب مهارات اجتماعية تكيفية ومعيارية، ويستفيد البعض الآخر من نقاط الضعف، ويخلق معضلات أخلاقية وصعوبات فيما يتعلق بالحدود المناسبة للسيطرة الشخصية. ومن التقنيات المتبعة لممارسة التلاعب النفسي أيضًا تقنية الثني والانتقاد، تقنية تصغير واستبعاد أفكار الضحية أو آرائها، تقنية الرصد والمراقبة، تقنية التطفل والمقاطعة، تقنية التضخيم، تقنية الابتزاز العاطفي، تقنية العدوانية المفرطة، تقنية المسؤولية والضعف (سالم، ٢٠٢٣، ٢٩– ٣١). حيث يجملها سالم (٢٠٢٣، ٢١– ٢٢) في بعض العبارات التي تتمثل فيما يلي:

- كل يوم يتم التلاعب بك من قبل الآخرين، تعلم التلاعب النفسي بالآخرين.
- عدم القدرة على التلاعب لا يجعلك فاضلاً، بل يجعلك فقط تجهل الطبيعة البشرية.
- اجعل الناس يفكرون في الاتجاه الذي تريده.

- إذا أرت التحكم في شخص فعليك أولًا التحكم بعقله.
- لا يجب عليك التظاهر بالسلبية في التلاعب.
- يجب دائمًا تغطية الأفعال السلبية مثل إلقاء اللوم والنقد والصراخ على شخص آخر.

كما يعد التعزيز الإيجابي الذي يتضمن الثناء والتعاطف السطحي وتقديم المال والهدايا، والموافقة على أي شئ، والتعزيز السلبي بإزالة أي مهمة كمكافئة، والتعزيز الجزئي أو المتقطع من تقنيات التلاعب النفسي(Braiker, 2004, 15). ويتبع المتلاعبين بعض الأساليب كالكذب عن طريق الإغفال وعدم الانتباه الانتقائي والتهرب،الترهيب والسخرية، لعب دور الضحية وإلقاء اللوم على الآخرين، التظاهر بالبراءة أو بالارتباك، التلويح بالغضب (Kantor, 2006, 22–23).

كذلك الإكراه هو جانب آخر من جوانب التلاعب النفسي؛ ويشير إلى استخدام التهديدات أو التخويف أو القوة لإجبار الأفراد على الامتثال لرغبات المتلاعب؛ وتشمل التكتيكات القسرية ما يلي: خلق مناخ من الخوف، استغلال فروق القوة، ممارسة الضغط النفسي للتلاعب بالآخرين والسيطرة عليهم، ويمكن أن تشمل آثار الإكراه فقدان الاستقلالية، وزيادة التوتر، وضعف الإحساس بالذات (Psychology Today, 2023). ويعد الخداع أيضًا عنصر أساسي في التلاعب النفسي، حيث يستخدم المتلاعبون الأكاذيب أو أنصاف الحقائق أو التلاعب بالمعلومات لتضليل وخداع أهدافهم، ويمكن للتكتيكات الخادعة استغلال التحيزات المعرفية، والتلاعب بالثقة، وتشويه الواقع، مما يدفع الأفراد إلى اتخاذ قرارات أو إجراءات تتوافق مع أهداف المتلاعب (Grant, 2024).

مما سبق يتضح للقارئ أن الشخص المتلاعب يمكن أن يقود ضحيته إلى تحقيق ما يريده منها بطرق متعددة، لذا فالعمل التلاعبي هو محاولة الحصول على مجموعة من الرغبات أو العواطف والأفكار المراد الوصول إليها بطرق متعددة.

- **التلاعب بالأطفال في الأسرة – الأشكال والاستراتيجيات:**

على الرغم من التصريحات المتعلقة بالأسرة كمكان للحب والأمان، إلا أن هناك الكثير منها المفارقات، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتلاعب العاطفي والمعرفي بالأطفال وخاصةً في حالات النزاع والطلاق والاستغلال المادي للطفل والابتزاز العاطفي واستخدام السلطة الأبوية، والتلاعب بالتربية والانضباط، وكذلك بعض المواقف التي يقوم فيها الآباء بتعزيز أهدافهم وطموحاتهم الشخصية بغض النظر عن الرغبات أو الاهتمامات أو القدرات لأطفالهم بغض النظر عن صحة الطفل

(Zloković, 2007). حيث أن سلوك الوالدين وأسلوب التربية الخاص بهم مؤثر كبير في تنمية السمات الشخصية وأنماط السلوك لدى أطفالهم، حيث التقليد اللاواعي عن التأثيرات المتلاعبة للوالدين – مع إخفاء النوايا الحقيقية – من خلال حمل شخص آخر على ارتكاب أفعال معينة، أو تغيير القيم والأفكار والآراء ونحوها من خلال مجموعة متنوعة من الحيل والتقنيات وخلق الثقة لديه بأنه يتصرف بإرادته.(Liubov, 2013)

وفي دراسة أجراها Macuka & Jurkin (2014) هدفت إلى البحث عن دور تصورات الأطفال للأبعاد المختلفة للصراع الأبوي، وقد وجد أن النزاعات المتكررة بين الوالدين العدائيين والتي لم يتم حلها بشكل بنَّاء من العوامل التي تؤثر سلباً على الأداء النفسي والاجتماعي للأطفال، حيث يلجأ الوالدين إلى التلاعب بمشاعر الطفل واحتياجاته التنموية وبحقوقه، من خلال الممارسة اليومية للعديد من حالات التلاعب بالأطفال.

ومن خلال التلاعب بالمشاعر، يلقي بعض الآباء اللوم على الطفل أو محاولة جعله "شريكًا" معه، وعلى المستوى العاطفي، يتم ابتزاز الطفل وإجباره على إظهار ما يثبت ذلك الولاء والحب ("إذا تركتني، فسوف أموت/أقتل نفسي"، وما إلى ذلك)، ويتوقع الكثير من الآباء المتلاعبين الامتنان العاطفي غير المشروط و"سداد الديون" لرعاية الطفل، بدلاً من والد آخر مهتم. (Zloković, 2007). وبحسب تقرير اليونيسف حول تحليل حالة حقوق الطفل في كرواتيا، يشير الاستغلال الاقتصادي للأطفال إلى "التخلص غير المصرح به من ممتلكات الطفل والموارد المادية" .(UNICEF, 2014, 121)

حيث يقوم بعض الآباء بإشباع احتياجاتهم الشخصية بحرمان أطفالهم من مواردهم المادية الأساسية – النفقة، والمعاشات التقاعدية الأسرية، والمساعدة من الرعاية الاجتماعية، مع ترك رعاية الطفل للآخرين، في كثير من الأحيان، كالأجداد والأقارب الذين يتم ابتزازهم عاطفيًا لفعل شيء ما "إذا كانوا يحبون طفلاً"، من خلال مناشدة الحس الأخلاقي والإنساني لدى الأقارب أو الأصدقاء أو الغرباء، حيث يعتبر الاعتماد العاطفي أو السيطرة المفرطة أو الحماية الزائدة ضارًا بنمو الطفل، مما يجعل الطفل معرضاً للضغوط النفسية لفترة طويلة (Zloković, 2007). ووفقاً لنتائج الدراسة التجريبية التي أجراها Liubov (2013) فإن خصائص الأسرة التي تثير تطور السلوك المتلاعب لدى الأطفال موصوفين بأنهم نادراً ما يتعاونون مع بعضهم البعض، والبعض الآخر يهتموا بالتركيز

على المصالح الذاتية، ومحاولة إشباعها دون جهد كبير، ويصاحب ذلك عدم الصدق وعدم الاهتمام بالطفل مما يسبب كثرة ضغوطه العاطفية.

وتتعدد الاستراتيجيات التي يمكن للوالدين المتلاعبين استخدامها، وهنا مجرد القليل منها يمكن تقديمه بشكل مشروط كاستراتيجيات للتلاعب العاطفي والمعرفي مع الأطفال، ويظهر التلاعب العاطفي واضحًا في حالات مثل: التعاطف الأبوي والتمثيل الكاذب، الاستئناف المستمر لعواطف الطفل؛ تشجيع الطفل للشعور بالذنب، تخويف الأطفال.(Zlokovíc & Belaíc, 2019, 50)

ومن استراتيجيات التلاعب المعرفي (على الرغم من صعوبة فصلها عن العاطفي) التي غالبًا ما يتم التعبير عنها على النحو التالي: وضع خطة وتكتيك دقيق لفصل الطفل عن الآخر من قِبَل أحد الوالدين أو قريب؛ عدم الصدق تجاه الطفل والكذب على الوالد الآخر أو أحد الأقارب آباء؛ التضليل وإخفاء الأهداف من فصل الطفل عن الأسرة؛ عدم الانتباه الانتقائي – الأخطاء والسهو "العرضي"؛ عبء رعاية الطفل الزائد؛ إلقاء اللوم على الآخرين أو الأطفال غير المعروفين أو الجناة أو الوالدين الآخرين، وغالبًا ما يتم إخفاء التلاعب برسائل وعبارات مختلفة يمكن قراءتها – "أنا أفكر بالنيابة عنك"، "لا تسأل شيئًا وافعل فقط ما أطلبه"، "أنا والدك/صديقك الوحيد"، "هذا الأفضل لك"، "إذا خذلتني، فلا تعتمد على بعد الآن"، "أبوك/ أمك لم تعد تحبنا"، "أبوك/ أمك لا تريد رؤيتك بعد الآن"، وما إلى ذلك(Zlokovíc & Belaíc, 2019, 51).

وتلخص دراسة Braiker (2004, 16) دوافع المتلاعبين في الحاجة إلى تحقيق أغراضهم الخاصة وتحقيق مشاعر التفوق في العلاقات مع الآخرين، والحاجة إلى الشعور بالتحكم، والرغبة في الشعور بالسلطة، بما في ذلك التلاعب المالي. ويمكنك تحدي الطفل بالانتظار بصبر لمدة سبعة أيام حتى يتم الاستماع إلى طلب محدد منه، وهذا من شأنه أن يساعد الطفل على التوقف والسيطرة على الرغبة في القيام بشيء ما بشكل عفوي أسبوع واحد يمكن أن يفعل المعجزات لمزاج الطفل، ويغلق الباب أمام المكائد والتلاعب والإشباع الفوري؛ فقد يتلاعب الأطفال ويكونون متسترين بشكل غريزي للحصول على ما يرغبون فيه، وقد يتعلمونها أيضًا من والديهم أو أحد أفراد أسرهم، حيث أن تشجيع مهارات التلاعب وإنجاز الأمور حسب رغبة الطفل يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التلاعب بمرور الوقت(Mehta& Shah, 2023). كما أن التلاعب النفسي يسعى فيه المتلاعب إلى زرع بذور الشك في فرد أو مجموعة مستهدفة، مما يجعلهم يشككون في ذاكرتهم أو إدراكهم أو

عقلهم، وعندما يحدث هذا في العلاقة بين الوالدين والطفل، يمكن أن يكون له آثار عميقة وطويلة الأمد على الصحة العقلية للطفل ونموه، مما يؤدي بالطفل إلى الشك في تجاربه الخاصة والشعور بالارتباك أو القلق.(Stern, 2018)

من هنا يتضح للقارئ أن الأسرة يمكنها الرد على الطفل الذي يتلاعب بأن تخبره أنه من الأفضل قول الأشياء في صلب الموضوع أو ذكر احتياجاته بدلاً من التفكير، حيث ينبغي على الوالدين عدم ابتزاز طفلك عاطفيًا، لأنه بمجرد نجاحه فإنه يميل إلى المحاولة مرة أخرى، يمكنك أيضًا تجنب التفاوض معه، وهذا قد يساعدهم على أن يكونوا أكثر قدرة على تجنب التلاعب في المستقبل.

- **أضرار التلاعب النفسي:**

يمكن أن يكون الأطفال متلاعبين منذ سن مبكرة جدًا، مثل مرحلة الطفولة؛ فقد يبكي الأطفال الصغار للحصول على اهتمام الوالدين أو مقدمي الرعاية دون سبب؛ ومع ذلك يظهر سلوك تلاعب أكثر تعقيدًا لدى الأطفال الأكبر سنًا عندما يتمكنون من التفكير بشكل منطقي وجعل الوالدين أو الآخرين ينجزون الأمور بطريقتهم.

وقد يستخدم الطفل المتلاعب استراتيجيات مختلفة ليجعلك تستسلم لمطالبه، حيث يكون التعامل مع الطفل المتلاعب أمرًا صعبًا، لذا من المهم التحقق من سلوكه، فقد يحاولون الكذب والبكاء وإظهار نوبات الغضب، وإذا استمرت المشكلة، اصطحب طفلك إلى أحد المتخصصين لأنه يمكنه إرشادك بشكل أفضل (Mehta& Shah, 2023). حيث يعد التلاعب النفسي شكلاً خطيرًا يمكن أن يحدث في العلاقات الخاصة، وفي المدرسة (التنمر)، وفي مكان العمل (المهاجمة)، وبشكل منهجي (الشمولية)، ومن الضروري رفع مستوى الوعي في المجتمع حول هذه الظاهرة وتوفير إجراءات تشريعية عالية الجودة من شأنها حماية الضحايا من الإيذاء النفسي، ولذا ينبغي البحث عن المحفزات الإيجابية حتى يتم الحفاظ على التوازن بين المشاعر والأفكار الإيجابية والسلبية بعد انتهاء الصراع مع المعتدي، من المهم جدًا استعادة توازن العقل والشعور بالمشاعر الإيجابية (الحب والفرح والامتنان) والتفكير بشكل إيجابي في الذات، ومن المهم أيضًا أن تكون واثقًا من نفسك وأن تحافظ على احترام الذات (Petric, 2022, 30– 31).

ويمكن حصر هذه الأضرار فيما يلي:

١- **تصور متغير للواقع:** يمكن لأساليب التلاعب مثل الإضاءة الغازية أن تجعل الأفراد يشككون في تصورهم للواقع، مما يؤدي إلى الشك الذاتي والارتباك؛ ويمكن لتغيير الإدراك أن يغير بشكل أساسي ديناميكيات التفاعلات بين الأشخاص، حيث قد يشكك الشخص الذي يتم التلاعب به باستمرار في أحكامه أو يتذكر الأحداث (Cialdini, 2001).

٢- **الثقة المتضررة:** يمكن أن تؤدي الأساليب الخادعة والمتلاعبة إلى تآكل الثقة في العلاقات. عندما يدرك الناس أنهم قد تعرضوا للخداع أو التلاعب بهم، فقد يجدون صعوبة في الثقة بالمتلاعب والآخرين في شبكاتهم الاجتماعية والمهنية (Mitnick & Simon, 2002).

٣- **ضعف الصحة العقلية:** يمكن أن يؤدي التلاعب المستمر إلى القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وغيرها من مشاكل الصحة العقلية. يمكن أن تؤثر هذه العاهات في الصحة العقلية على تفاعلات الفرد، مما يجعله حذرًا أو منسحبًا أو دفاعيًا بشكل مفرط في العلاقات الأخرى (Jones & Paulhus, 2010) .

٤- **العلاقات المتوترة:** يمكن أن يؤدي التلاعب إلى توتر العلاقات، سواء كانت شخصية أو مهنية أو اجتماعية. وقد يشعر الشخص الذي يتم التلاعب به بأنه مستغل أو مستغل، مما يؤدي إلى الاستياء أو الابتعاد أو قطع العلاقات بشكل كامل (Buss, 2002).

٥- **فقدان الاستقلالية:** تؤدي تقنيات التلاعب إلى فقدان الاستقلالية، حيث يشعر الفرد الذي يتم التلاعب به بالضغط للتصرف وفقًا لرغبات المتلاعب. يمكن لهذه التلاعبات أن تغير ديناميكيات القوة في التفاعلات، مما يجعل الشخص الذي يتم التلاعب به خاضعًا أو مطيعًا (Greitemeyer& Sagioglou, 2017).

٦- **انخفاض احترام الذات:** يمكن أن يؤدي التلاعب المستمر إلى تقليل احترام الذات وتقدير الذات، حيث قد يشعر الفرد بعدم الكفاءة أو العجز. يمكن أن تؤثر هذه الاعتداءات على احترام الذات على ثقتهم في التفاعلات والعلاقات الأخرى.

٧- **زيادة العدوان:** يمكن أن يؤدي التلاعب النفسي إلى زيادة العدوان أو الانتقام، خاصة إذا أدرك الشخص الذي تم التلاعب به أنه يتم التحكم فيه أو خداعة وقرر المقاومة أو الانتقام (Grant, 2024).

ويمكن أن يكون لهذه التأثيرات تأثيرات مضاعفة، لا تؤثر فقط على العلاقات الحالية للشخص الذي يتم التلاعب به ولكن أيضًا على تفاعلاته المستقبلية وقدرته على تكوين علاقات صحية، في حين أن التلاعب يمكن أن يكون له تأثيرات خطيرة، فإن فهم علاماته وتكتيكاته يمكن أن يمكّن الأفراد من التعرف على التلاعب ومقاومته، وطلب الدعم، وتنمية ديناميكيات أكثر صحة بين الأشخاص.

- **التلاعب واضطرابات الشخصية:**

يمكن أن يؤثر التلاعب النفسي بشكل كبير على التفاعلات والعلاقات البشرية، بدءًا من التحولات الطفيفة في السلوك إلى التغيرات العميقة في الصحة العقلية والعاطفية للشخص.

وقد أشار Stewart (٢٠٢٣) إلى أن التلاعب سمة بارزة في عالم اضطرابات الشخصية، حيث قد يظهر بعض الأفراد أنماطًا من السلوك تتميز بالخداع والاستغلال والرغبة المنتشرة في السيطرة على الآخرين اضطرابات الشخصية هي أنماط دائمة من الخبرة والسلوك الداخلي الذي ينحرف بشكل كبير عن التوقعات المجتمعية، وغالبًا ما تؤثر على أفكار الشخص المصاب وعواطفه وعلاقاته.

وفيما يلي استكشاف للتقاطع بين التلاعب واضطرابات الشخصية: حيث إن إحدى السمات الرئيسة لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع هي التلاعب، والذي يتم تحديده من خلال عدم الأسف على الأعمال الضارة وعدم احترام حقوق الآخرين من أجل مصلحتهم الخاصة، وكثيرًا ما يظهرون الاندفاع والافتقار إلى التعاطف.

- ويظهر **اضطراب الشخصية الحدية** عندما يتعلق الأمر بالعلاقات المكثفة وغير المستقرة، قد تكون السلوكيات المتلاعبة طريقة للتعامل مع الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية. قد يظهر الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية تغيير الهوية الذاتية، وقد تكون المحاولات التلاعبية للتلاعب بالآخرين أو الحفاظ على العلاقات مدفوعة بالخوف من التخلي.
- أما **اضطراب الشخصية الهستيرية** يلجأ فيه المريض إلى وسائل خادعة لكسب القبول والاحترام، فقد يتخذ التلاعب شكل إجراءات جريئة أو مذهلة تهدف إلى سرقة العرض في البيئات الاجتماعية.
- كما أن **اضطراب الشخصية النرجسية** يتم تعريفه على أنه يمتلك مشاعر العظمة، والاستعراض، ومشاعر التفوق والنجاح والسلوكيات الشخصية الجذابة، ولكن أيضًا المتلاعبة، ومشاعر الاستحقاق،

ونقص التعاطف، والأفراد الذين يعانون من هذه الحالة كثيرًا ما يمارسون الدفاع عن النفس العدواني والتحسين الذاتي العدواني للتأثير على الآخرين(Giacomo& et al, 2023).

- **التلاعب والمشكلات السلوكية:**

يسعي التلاعب النفسي إلى زرع بذور الشك في الفرد المستهدف أو أعضاء المجموعة المستهدفة، مما يجعلهم يشككون في ذاكرتهم وإدراكهم وعقلهم، باستخدام الإنكار المستمر والتضليل والتناقض والكذب، فإنه يحاول زعزعة استقرار الفرد عن معتقداته، حيث ينتهك المعتلون اجتماعيًا الأعراف الاجتماعية باستمرار، ويخرقون القوانين ويستغلون الآخرين، لكنهم عادةً ما يكونون أيضًا كاذبين مقنعين، وأحيانًا ساحرين، وينكرون باستمرار ارتكاب أي مخالفات، ويريد المتلاعب السيطرة الكاملة على مشاعر أو أفكار أو تصرفات الضحية.(Greenberg, 2017)

وقد أشارت دراسة Mandal& Kocur (2013) إلى العلاقة بين التلاعب والمشكلات السلوكية لدي الأطفال حيث يتفنن المتلاعب في استعمال أساليب مختلفة ومن بين هذه الأساليب الكذب وبث الشعور بالذنب لدى الآخرين والتهديد واستخدام أسلوب الإغواء. كما توصل Sarkis (2017) في دراسته إلى أن التلاعب النفسي خاصةً عندما يستمر لفترة طويلة يتسبب في ظهور القلق والاكتئاب والكذب وحتى الذهان، وتكوين عقد ذهنية مصحوبة بأضرار معرفية وعاطفية.

كذلك توصلت نتائج دراسة Zlokovićć & Belaić (2019) أن أشكال التلاعب النفسي بين الوالدين نتجت بسبب العلاقات غير الكافية في الأسر التي بها الأطفال، ومنها أنهم واجهوا صراعًا لفظيًا مع الطرف الآخر أمام الطفل (٥٥.٨٪)، وذكرت نسبة أخري من العينة أنهم عانوا من عدم المشاركة في تربية الطفل (٤٥.٤%)، بينما أظهرت مجموعة أخري تخويف الطفل من أحد الوالدين (٤٣.٥%)، وكذلك العنف الزوجي ضد الطفل (٣٨.٧%)، أما الابتزاز العاطفي (٣٥.٦%)، منع رؤية الطفل والالتقاء به (٣٥%)، التصرفات والسلوك السيء مع الطفل (٩.٨٪). وتوصلت أيضًا نتائج دراسة Macuka& Jurkin (2014) أن أكثر السلوك الملحوظ لدي الطفل الذي يتم التلاعب به يتسم بالحزن والقلق والتهيج بنسبة (٤٧.٩%) والتي بموجبها حصل الأطفال على مستويات أعلى من الاكتئاب. ويمكن أن يحدث التنمر في العلاقات الخاصة، أو في المدرسة كشكل من أشكال التنمر، أو في العمل كشكل من أشكال المهاجمة، أو يمكن أن يكون مؤسسيًا ومنهجيًا. (Greenberg, 2017)وقد توصلت نتائج دراسة Epstein& et al (2011) إلى أن

التلاعبات لم تؤثر إلى حد كبير على الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه مقارنة بالضوابط. كما توصلت نتائج دراسة Margolis& Lyubomirsky (2020) إلى وجود ارتباط دال احصائيًا ما بين التلاعب التجريبي والسلوك الانبساطي والانطوائي وتأثيره على الرفاهية النفسية، وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بهذا الشأن.

وقد أوجز Simon & Foley (2011) السلوكيات الإضافية التي يظهرها المتلاعبون عادةً في:

- الكذب عن طريق الإغفال: قد يقوم المتلاعبون بإخفاء جزء كبير من الحقيقة.
- التحويل: قد يغيرون الموضوع فجأة لتجنب مناقشة المواضيع أو الإجابة على الأسئلة.
- الإنكار: قد ينكر المتلاعبون أنهم ارتكبوا أي خطأ عند مواجهتهم.
- التبرير: سيحاولون تبرير أو شرح سلوكهم.
- التقليل: مزيج من الإنكار والتبرير؛ غالبًا ما يقلل المتلاعبون من مخاوف الآخرين بشأن سلوكهم أو أفعالهم.
- الشعور بالذنب: قد يحاول المتلاعبون "إجبار الأشخاص على فعل ما يريدون". يمكن أن تكون تكتيكات الشعور بالذنب سلبية، مثل استخدام لغة الجسد أو نبرة الصوت، أو علنية، على سبيل المثال من خلال قول أشياء تجعل الناس يشعرون بالسوء.
- التشهير: قد يستخدم المتلاعبون السخرية أو الإهانة لزيادة قوتهم على ضحاياهم.
- لعب دور الضحية: قد يحاولون جعل الآخرين يشعرون بالتعاطف أو التعاطف معهم، حتى يتمكنوا من الحصول على ما يريدون.

▪ طرق للحد من التلاعب النفسي مع الأطفال:

مؤسف أن نشاهد أولادنا يتعرّضون للتلاعب العاطفي من أسرهم؛ فهو وضع معقد ويصعب التعامل معه؛ فكيف يمكن أن نساعدهم؟ فيما يلي بعض الاقتراحات لتجاوز الوضع الصعب هذا من خلال:

١- **الصدق:** الصدق نعمة حقيقية بالنسبة إلى الأولاد، لنتحدث إليهم بصراحة بأسلوب محترم وواقعي، وأن نتجنب إقناعهم بأفكار مغلوطة.

٢- **التربية:** لنعلّم أولادنا معنى التلاعب والاستغلال العاطفي ونحاول أن نستعمل أسلوباً يناسب عمرهم قدر الإمكان، ويجب أن نساعدهم كي لا يُكَوّنوا نظرة درامية عن وضعهم.

٣- **تقديم نموذج صحي:** لنتصرّف كقدوة حسنة أمام أولادنا كي نثبت لهم أفضل طريقة للخروج من الشبكة التدميرية للتلاعب؛ فيجب أن نعلّمهم معنى التعاطف مع الذات ومع الآخرين وأهمية المراقبة، ويجب أن نتصرّف أمامهم بكل ثقة وقوة.

٤- **التحكّم بالغضب:** ينبغي أن نعبّر عن غضبنا بالشكل المناسب ونكون مستعدين للمسامحة، ويجب أن نعتاد على التنفس بعمق وننصرف حين نشعر بأننا سنعبّر عن غضبنا بطريقة مسيئة.

٥- **التناقش:** لنتناقش معهم عن عواطفهم الحقيقية كي يفهموا أننا نشعر بألمهم وصراعاتهم.

٦- **مشاركة الحزن:** من المؤسف أن يدرك الطفل أن أحد والديه يعتبره مجرّد سلعة أو يعجز عن مرافقته أو اعتباره إنساناً قيّماً، فيمكن أن نواسيهم وندعمهم.

٧- **تأكيد الحقائق:** يجب أن يدرك أولادنا أن مشاعرهم وتجاربهم حقيقية.

٨- **الأمان:** يجب أن يشعر أولادنا بأن أحد الوالدين على الأقل يشكّل مصدر أمان لهم بعد التجارب العاطفية الصعبة التي مرّوا بها، وكانت سببًا في ميله إلى تطبيق أساليب التلاعب النفسي والاستغلال العاطفي وازدواج المعايير وقلة الثقة... لذا يجب أن يقدّم لهم الطرف الآخر المواساة، والدفء والاستقرار والمرونة.

٩- **الحب:** يجب أن يعلّم أولاده معنى الحب الحقيقي.

١٠- **الاعتناء بالذات:** ويجب أن تتمحور حياتنا حول النشاطات والجماعات الصحية (شحود، ٢٠١٨).

مما سبق فقد يصبح التعامل مع هذا السلوك السام مرهقًا، حيث يعتمد علاج الأشخاص الذين يعانون من سلوكيات التلاعب على الوصول إلى جذور المشكلة، ومن هنا قد يكون العلاج ضروريًا كي لا يتسبب في وجود مشكلة تتعلق بالصحة النفسية والعقلية.

لذا فقد أشارت نتائج دراسة Goldman (2023) إلى طرق لوقف السلوك التلاعبي في مساراته، والتي تمثلت فيما يلي:

- طلب المساعدة المهنية لاستكشاف المشاكل في التعبير عن احتياجاتك بشكل مباشر.
- تحمل المسؤولية عن دورك في العلاقة.
- تعلم أشكال التواصل الصحية والحدود داخل العلاقات.
- إن الجميع مسؤولون عن سلوكهم ويمكنهم التغيير.

ولذلك يجب أن يبقى الوقت الذي تمضيه الأسرة مع أطفالها مناسبًا لتقليل مظاهر سوء المعاملة وتجنب اضطرابهم العاطفي؛ والذي بدوره يؤثر في نظرة الطفل الداخلية لمسار العلاقات، مما يساعد الأسرة على أن تتّخذ أي خطوات ممكنة لتخفيف الأضرار التي تصيب أولادها نتيجة للأذى العاطفي الذي يسبّبه أحد الوالدين.

ثانياً: المشكلات السلوكية لدي الطفل: Behavioral Problems

تعد المشكلات السلوكية من أكثر المعوقات التي تعيق الطفل عن التفاعل الجيد مع أسرته والمحيطين به، حيث أنها تؤثر بالسلب على مختلف نواحي النمو للطفل، خاصةً فيما يتعلق بجوانب تفاعله الاجتماعي واكتساب الخبرات، مما يجعله مصدرا لإزعاج الآخرين.

ويعتبر سلوك الفرد في أي لحظة من اللحظات محصلة للقوى أو العوامل البيولوجية والبيئية التي تعمل مع بعضها بعضًا في كل متكامل، ويسلك الطفل بالطريقة التي يسلك بها لكونه إنساناً له حاجاته الخاصة ولكونه محاط بالعديد من المؤثرات البيئية والثقافية التي تحدد الطريقة التي يمكن بموجبها إشباع هذه الحاجات .(Smith, 2007) وتنتج المشكلات السلوكية بسبب عجز قدرات الأفراد على التعامل مع مواقف معينة دون مساعدة خارجية، ونتيجة افتقار العلاقات السوية بينهم وبين البيئة الأصلية، ووجودهم في بيئة غير سوية يساعدهم على الاستمرار في ارتكاب السلوك غير الطبيعي؛ الأمر الذي يتطلب تدخلاً مهنياً لمساعدتهم على مواجهة هذه المشاكل (الطنبري،٢٠٠٩).

فالاضطراب السلوكي (الانحرافات السلوكية) إذًا هو سلوك مكتسب يتعلمه الطفل من البيئة التي يعيش فيها، وعندما يتعلم الطفل السلوكيات الخاطئة من بيئته الاجتماعية من خلال تعزيز السلوكيات غير اللائقة، فإنه ينمذجها ويقلدها في مواقف حياتية أخري(Kinyua, 2013) . وتوصلت دراسة Ansari (2018) إلى استمرار آثار المشكلات السلوكية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حتي نهاية فترة المراهقة، فهي تؤثر عليه طيلة حياته.

- **مفهوم المشكلات السلوكية:**

تعرف المشكلات السلوكية على أنها سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية، ولا يتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل وتظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة وظاهرة يمكن ملاحظتها مثل السرقة، الكذب، التدمير، العدوان، العناد، مص الأصبع، النشاط الزائد، التشاجر وغيرها من المشكلات السلوكية (الفقهي، ٢٠٠٦). ويُعرَّف

أيضًا بأنه النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل أو البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد (بطرس، ٢٠١٠، ١٧). ويعرفها Roseman (1996, 250) بأنه سلوك يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفًا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.

وقد عرفها الختتانة (٢٠١٣) بأنها " المشكلات التربوية التي يشعر بها جميع من حول الطفل ومسئول عن تربيته مثل الوالدان، المعلمون ومن أمثلتها: الكذب، الغيرة، السلوك العدواني، التأخر الدراسي، اضطرابات الكلام التخريب، واضطرابات الانتباه. وعرفها الفخراني (٢٠١٥) بأنها السلوك الذي ينحرف عن السلوك الذي يعتبر عاديًا في مجتمع ما من حيث معدل حدوثه، أو شدته أو شكله أو مدته وهذا النوع من السلوك يحدث بشكل متكرر ويتطلب تدخلاً علاجيًا مكثفًا وطويل الأمد. كما أنها تلك السلوكيات التي تعكس خرقًا للأعراف الإجتماعية المقبولة لدي الطفل وتؤثر عليه في كافة مجالات الحياة اليومية، وتحد من تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه وتستوجب تدخلاً إرشاديًا لمساعدته على التوافق مع ذاته ووسطه الذي يعيش فيه (هاشم، ٢٠١٩، ٢٥٨).

وتتمثل المشكلات السلوكية في مجموعة من التصرفات والسلوكيات متكررة الحدوث بشكل غير مرغوب فيه، مما يثير غضب القائمين على رعاية الطفل وذلك نظرًا لتجاوزها معايير السلوك المتعارف علية في البيئة (محروس وآخرون، ٢٠٢١، ٩٦). أيضاً يعرفه ريحان وآخرون (٢٠٢٣) بأنه تلك السلوكيات المتكررة وغير المرغوب فيها والتي تصدر من الطفل، بحيث تكون منافية لسلوكيات المجتمع وتؤثر على الطفل والمجتمع.

مما سبق تعرفه الباحثة إجرائيًا بعدم قدرة الطفل على التكيف النفسي والاجتماعي مع المحيط الذي يعيش فيه من خلال اتصافه بمجموعة من السلوكيات والتصرفات غير المرغوبة، والتي تتمثل في فرط الحركة والعدوان والانطواء والكذب، وتقدر بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على عبارات المقياس المُعد لذلك في البحث الحالي من خلال إجابات المعلمة عليه. وتعرف أبعاده إجرائيًا كما يلي:

البعد الأول: فرط الحركة: ويعرف إجرائيًا بأنه كثرة الحركة الزائدة عند الطفل بما يمنعه من التركيز في المهام التي يؤديها، ويضعف قدرته على الانتباه في الأعمال المكلف بها، وبما يسبب الإزعاج للآخرين، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

البعد الثاني: العدوان: ويعرف إجرائيًا بأنه عدم قدرة الطفل على التحكم بنفسه فيما يصدر منه تجاه الآخرين من إيذاء الغير والأفعال السلوكية السلبية سواء أكانت جسديًا أو لفظيًا أو انفعاليًا، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

البعد الثالث: الانطواء: ويعرف إجرائيًا بتجنب الطفل المستمر من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وعدم القدرة على المشاركة مع الأطفال الآخرين في بعض الأنشطة، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

البعد الرابع: الكذب: ويعرف إجرائيًا بأنه عدم قدرة الطفل على الإفصاح بحقيقة ما يفعل من أفعال وأقوال، ومحاولته المستمرة بإخفاء ما يقوم به، بل عكس هذه الحقائق بأكاذيب وأقوال مضادة للواقع، ويقدر سلوك الطفل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها على هذا البعد.

- **أسباب المشكلات السلوكية:**

تحدث الإضطرابات السلوكية بصورة كبيرة عند الأطفال، ولكن لكل سلوك سبب، وكل سلوك هو رد فعل لحالة نفسية أو صحية أو جسمية معينة ساعدت في أن يستمر السلوك على الصورة التي يبدو عليها أحيانًا، وقد يكون الانحراف السلوكي سببه عوامل وراثية أو تربوية أو إنفعالية تهيئ للشخصية الجنوح نحو السلبية.

كما أن أهم خطوة لعلاج المشكلات السلوكية هي معرفة أسبابها، حيث تتعدد الأسباب والعوامل التي تسبب حدوث المشكلات السلوكية لدي الأطفال، فتظهر هذه المشكلات خلال سلوكياتهم وتصرفاتهم سواء داخل الأسرة أو من خلال تعاملهم مع المجتمع، والتي تؤدي إلى القيام بأفعال غير مقبولة اجتماعيًا، ومن أهم هذه العوامل:

١- **العوامل النفسية** والتي تتمثل في الحرمان، ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للطفل مع إحساسهم بعدم العدالة في التوزيع، وتعرض الطفل للعنف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتقليد ومحاكاة الكبار خصوصًا من لهم تأثير في حياة الطفل مثل الأب، الأم، الأخوات، المعلمة، وتأكيد الذات بأسلوب خاطئ من قبل الذات، أو الأخرين، أو البيئة الإجتماعية،

الإحباط حيث يوجه الطفل العنف نحو المصدر الذي يحول دون تحقيق الفرد لأهدافه المادية والمعنوية والإجتماعة (ميلاد، ٢٠١٧، ٦).

٢- **العوامل الوراثية** حيث يلعب عامل الوراثة دوراً كبيرًا في سلوك الطفل فالطفل ذا الإستعداد الوراثي أكثر عرضة للمشكلات السلوكية عن غيرة من الأطفال، كما أنها تنتج أيضاً من العوامل البيولوجية مثل العاهات البصرية، وإضطرابات النطق والإعاقة الحركية (Krucik, ٣٢,٢٠١٥).

٣- **العوامل البيئة** تتمثل في البيئة الإجتماعية وعوامل التنشئة الإجتماعية، حيث تؤثر عملية تشكيل وتمويل السلوك الفردي إلى سلوك إجتماعي في حدوث السلوك السوي والسلوك المشكل؛ فالإضطرابات الأسرية واستخدام أساليب أسرية سلبية كالإهمال أو النبذ أو التسلط جميعها تؤثر تأثيرًا مباشرًا على سلوك الطفل، وتساهم في تكوين السلوك المضطرب لدي الأطفال، كذلك سوء التوافق مع محيط التعلم يؤدي إلى الإخفاق في التوافق ويتسبب في ظهور أعراض الإضطراب مثل إستخدام أساليب التهديد والعنف أو التوبيخ والنقد والتي تؤدي إلى سوء التكيف التعليمي وظهور مشكلات صعوبات التعلم (بدير، ٢٠٠٦، ٣٧).

وصنف الشيخ (٢٠٠٧) وجودة (٢٠١٤) أسباب المشكلات السلوكية إلي:

١- **أسباب تعود إلى الطفل نفسه:** كالعوامل الجسمية التي تسهم في مشكلات النظام هي أكثر شيوعاً، وأكثر وضوحاً في مراحل نمو الطفل وتطوره، فالقدرات في استعمال المفاهيم وحل المشكلات والجلوس بهدوء والاستماع والانتباه والتحدث في الدور ومجاراة الآخرين، كل هذه القدرات وظائف النمو والتطور. وتلعب كذلك العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية دوراً كبيراً في نمو الطفل وتطوره، إذ يتطور الطفل بيولوجياً في نموذج ثابت فيتعلم المشي قبل الكلام، والكلام قبل القراءة، ومفهوم الأرقام البسيطة قبل حل المشكلات، كما يتعلم تحمل مسؤولية سلوكه.

٢- **الأسباب التي تعود إلى الرفاق:** لا يتصرف الطفل كفرد، بل كعضو في مجموعة، ومن الملاحظ أن الأطفال كلهم أعضاء في صفوفهم وتعكس تصرفاتهم ردود فعل كل تجاه الآخر، وأن اختلاف درجات سلوك الفرد في الصف تشكل سلوك الأطفال الآخرين في الصف نفسه.

٣-**أسباب تعود إلى المعلمة نفسها:** قد يكون سبب المشكلات السلوكية المعلمة نفسها، أو أساليب التعليم التي تستخدمها أو الأهداف التي لا تتناسب مع حاجات الطفل أو عدم وجود أهداف محددة، أو بسبب التخطي العشوائي، أو العرض غير الفعال، أو نقص المواد التعليمية، أو قلة التغذية

الراجعة، كل هذه الأسباب تخلق وتضخم مشكلات الأطفال السلوكية، ولكن يمكن القضاء عليها بالتدريب.

وقد ذكر إسماعيل (٢٠٠٩) الفرضيات التي تقوم النظرية السلوكية عليه، وتشكل الأساس النظري للمشكلات السلوكية، وهذه الفرضيات تتمثل في:

- معظم السلوك البشري يتم تعلمه واكتسابه، سواء كان السلوك طبيعيًا أو مضطربًا.
- السلوك المضطرب الذي يتعلمه الفرد نتيجة التعرض للتجارب التي أدت إليه، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك التجارب والسلوك المضطرب.
- يولد الفرد بدوافع فسيولوجية أولية، ومن خلال التعلم تكتسب دوافع اجتماعية ثانوية جديدة تمثل احتياجاته النفسية، وقد يكون تعلمهم غير طبيعي مرتبطا بطرق غير متوافقة لإشباعهم، وبالتالي فهو بحاجة إلى طرق تعلم جديدة أكثر توافقًا.

تصنيف المشكلات السلوكية: وقد صنفها إسماعيل (٢٠٠٩) إلى:

١- مشكلات النشاط الزائد ويضم زيادة الحركة، عدم الاستقرار في المكان، عدم التركيز، التململ وتشتت الانتباه.

٢- السلوك السيئ ويضم العدوان، العناد أو التمرد، الغضب، السرقة، الكذب، العزلة الاجتماعية.

٣- المشكلات العاطفية وتضم الخوف، القلق، الخجل.

٤- المشكلات مع الأصدقاء: وتضم اضطهاد الأطفال الآخرين، الشجار.

٥- العصاب.

٦- الاكتئاب.

بينما تناولت دراسة ريحان وآخرون (٢٠٢٣) بعض المشكلات السلوكية التي تمثلت في العدوان الجسمي، فرط الحركة، العناد والخوف.

- **الخصائص السلوكية للأطفال ذوي المشكلات السلوكية:**

اتفق كلاً من الظاهر (٢٠٠٨، ٩٦)، شريف (٢٠١١، ٢٠٩)، المعايطة (٢٠١٤)، مصطفي (٢٠١٦، ٧٠)، وريحان وآخرون (٢٠٢٣، ٥٣٦- ٥٣٧) على أنه من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف بها الأطفال المضطربين سلوكيًا نظراً لاختلاف مشاكلهم وصفاتهم، لذا

قاموا في دراسة المشكلات السلوكية بإعداد قوائم تشتمل على أكثر من خاصية شائعة لدى الأطفال المضطربين سلوكيًا ومعظم هؤلاء الأطفال لديهم واحدة من الخصائص التالية:

١- العدوان الجسدي واللفظي: أي العنف الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين ويوجد شعورا بالخوف مثل الضرب والركل، بينما يتمثل اللفظي في الكلام المرافق للغضب والعناد.

٢- عدم الاستقرار أي سرعة التهيج ويعود إلى التقلبات المزاجية السريعة حيث الانتقال من حالة الفرح إلى الحزن ومن الهدوء إلى الحركة بدون سبب محدد ولا يمكن التنبؤ به.

٣- الطلاب المشكلين يتمتعون بمظهر وهيئة عامة كأقرانهم غير المشكلين.

٤- غالباً ما يعانون من انخفاض في مستوى فهمهم لذواتهم وتقديرهم لها.

٥- لديهم نقص في الاهتمام بالعمل المدرسي ويفضلون الدروس العملية على النظرية ويعتمدون على حواسهم في اكتساب المعرفة ويميلون للتفاعل بشكل أفضل مع طرق التعليم المستندة للنشاط أكثر من التلقين ولديهم ذاكرة ضعيفة.

٦- المعاناة من ضعف مستوى التحصيل والقدرة على الإنصات الجيد ومحدودية المهارات اللفظية والكتابية.

- **النظريات المفسرة للإضطرابات السلوكية:**

أ- **النظرية البيئية:** تقوم النظرية البيئية على مبدأ أن الإضطرابات السلوكية والإنفعالية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة، ويعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها، كما أن الطفل المضطرب سلوكيًا يحتاج لنوع معين من البيئات بحيث يتجه ويميل للنمو بشكل طبيعي، فهو يحتاج إلى خبرات منتقاة ليتحمل المسئوليات ويتعلم بشكل أكثر فاعلية كي يمارس أمور حياته بشكل طبيعي (يحيي، ٢٠٠٣، ٥٣).

ب- **النظرية البيو فسيولوجية:** يري أصحاب هذا الإتجاه أن المشكلات السلوكية هي محصلة لخلل في وظائف أعضاء جسم الإنسان الأمر الذي ينتج عنه إضطراب في السلوك لديه، إما نتاجًا للنقد أو زيادة فلي إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان، فالحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة الثيروكسين في الدم ويعلل أصحاب هذه النظرية الإضرابات السلوكية إلي: الكروموسومات والجينات، إضافةً إلى عوامل سوء التغذية لدي الأم، والحساسية للأدوية والأصباغ ونضج الأجهزة

وسير عملية نمو الفرد وتعرض الأم الحامل لأمراض ومشاكل الحمل والتسمم الوالدي، بالإضافة إلى نقد الأكسجين أثناء عملية الولادة (العزة، ٢٠٠٢، ٤٤).

ج- **النظرية السلوكية** :يري أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، وتدور حول محور عملية التعلم إكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، فهو سلوك متعلم وقابل للتغيير والتعديل عن طريق إيجاد ظروف تعليمية معينة، وتفترض أن الإنسان يتعلم السلوك السوي وغير السوي من خلال تفاعله مع البيئة ويعمل التعزيز على تدعيم السلوك (أبو أسعد، الصرايرة، ٢٠١١، ٣٨).

د- **النظرية التحليلية:** فسرت نظرية التحليل النفسي الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الطفولة، حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور، وتظهر في صورة انحرافات سلوكية (يحيي، ٢٠٠٣، ٧٤- ٧٧).

- **خصائص الأطفال المضطربين سلوكياً:**

يشير مصطفي (٢٠١١، ٥٩) أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتصف بها الأطفال ذوي السلوك المضطرب تتمثل في: العجز في مهارات الحياة اليومية، غير متعاطف وجدانيًا، اضطراب اللغة والكلام، إيذاء الذات. بينما يذكر يحيي (٢٠٠٣، ٩٤- ٩٥) أنه من أهم الخصائص السلوكية التي يتصف بها الأطفال ذوي المشكلات السلوكية العدوان الجسدي: ويتمثل في القيام بسلوكيات جسدية عدائية ضد الذات والآخرين بهدف إيذائهم وخلق المخاوف، والعدوان اللفظي: ويوصف بعبارات تحطيم الذات بالقول، وعدم الإستقرار: ويعود إلى المزاج المتقلب المتصف بالتغير السريع من حزن إلى سرور ومن سلوك عدواني إلى سلوك انسحابي ومن الهدوء إلى الحركة، والتنافس الشديد: وهي عبارة عن سلوك لفظي أو غير لفظي، يكون للفوز بالمنافسة، ومن أهم مظاهرها: رد فعل عدائي، الشعور بالإحباط عند التعرض لنشاط غير مألوف، والإهتمام الزائد بالقوانين والتعليمات، إظهار عدم الرغبة في الإنخراط في النشاطات.

- **المشكلات السلوكية في الطفولة المبكرة:**

فقد ركزت دراسة جودة (٢٠١٤)، ودراسة ريحان وآخرون (٢٠٢٣، ٥٣٥) إلى بعض المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة ومنها العدوان الجسمي والعناد والشعور بالخوف وفرط الحركة.

أولاً: الكذب: عرف الختتانة (٢٠١٣) الكذب: " بأنه عدم قول الحقيقة، أو إضافة معلومات غير صحيحة، بنية الغش والخداع لشخص آخر، يقصد الحصول على فائدة ما أو الهروب من، كما أنه موقف غير سار أو أشياء مزعجة.

وذكر عبد الكريم (٢٠١٠) عددًا من الأسباب التي تدفع الطفل إلى الكذب، ولعل من أهمها:

١-الخوف من العقاب والخوف من المنع من الوصول إلى بعض الأشياء من أكثر ما يدفع الطفل إلى الكذب، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن حوالى (٧٠٪) من أنواع السلوك لدى الأطفال الذين يتصفون بالكذب ويرجع إلى الخوف من العقاب، وأن (١٠%) منها يرجع إلى أحلام اليقظة والخيال، ويرجع نحو من (٢٠%) إلى أغراض الغش والخداع.

٢-أشار معظم الدراسات المتعلقة بسلوك الأطفال إلى أنه كلما ازدادت قسوة الآباء والأمهات، ويلجؤوا إلى الضرب والعقاب لحمل الطفل على قول الصدق والإقرار ببعض الأخطاء - لجأ الأطفال إلى الكذب، ومن ثم الصيرورة إلى إدمانه، وهذا يعود إلى عامل الخوف، لكنه يحمل الآباء القساة مسؤولية انحراف أبنائهم.

٣-قد يكذب الطفل حتى يُحدث لذة ونشوة عند مستمعيه، وحتى ينتزع إعجابهم، وذلك كأن يفاخر بثياب، أو يدعي أن لديه قدرات خارقة في ممارسة بعض الألعاب.

٤-الكذب بقصد الحصول على بعض الأشياء، ومن الصور الشائعة لهذا أن يدعي الطفل أن معلمه في المدرسة طلب منه شراء بعض الأدوات والحقيقة أنه يريد المال لشراء بعض الحلوى أو بعض الألعاب.

٥ - قد يكذب الطفل لدافع عدواني وكيدي، كما لو كسرت تحفة نفيسة في المنزل، ولم تستطع الأم معرفة الفاعل، فقال لها الطفل الذي كسرها هو فلان، مع أنه في الحقيقة لا يعرف من فعل ذلك، ولكن حبه لإيقاع العقوبة به دفعه إلى الكذب.

ثانياً: العناد: أشار جميل (٢٠١١) إلى أن العناد هو رفض الطلبات والأوامر والتوجيهات من قبل والديه وذويه، وهذا السلوك هو أبسط مظاهر العدوانية، وينشأ العناد المشكل مع عدم وجود البيئة الصحيحة للتعامل مع العناد الطبيعي، حيث يتطور العناد الطبيعي إلى عناد مشكل فتطول فترته، ويترك آثار سيئة يعاني منها الأهل والمعلمون وقد تطبع حياته بطابع العناد المستمر، والخطر من ذلك قد يصاب بعدم التوافق النفسي مع حياته الاجتماعية فيضطرب، ويصبح العناد كوسيلة

متواصلة ونمط راسخ وصفة ثابته في الشخصية، مما يؤدي إلى اضطراب خطير في سلوك وعواطف وأفكار الطفل، بسبب النزوع إلى المعاكسة والمشاكسة والتعارض مع الآخرين، وفي هذه الحالة ينبغي للوالدين أن يستعينا بالمختصين وأولي الخبرة للتغلب على هذه المشكلة.

كما أشار عبد الباقي (٢٠١٧) إلى أن السبب وراء العناد هو رد فعل من الطفل في مواجهة موقفًا ما، ويعتبر من النزعات العدوانية، وهو سلوك سلبي، يعني التمرد ضد الوالدين وانتهاك لحقوق الآخرين وهو محصلة للتصادم بين رغبات الطفل، وطموحاته، وأوامر الكبار ونواهيهم.

ثالثاً: العدوان: اتفق كلاً من كوافحة وعبد العزيز (٢٠١٢) على أن العدوان هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل بهدف إيقاع الأذى بالذات أو بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو الآخرين. كما أشار عبد الحليم (٢٠١٨) إلى أن السلوك العدواني هو الذي يهدف إلى إيذاء الآخرين سواء كان لفظياً او بدنياً أو إشارات وإيماءات وهو من أساليب جذب الانتباه أحيانًا أو لإزالة التوتر الداخلي.

وقد أشارت دراسات عديدة كدراسة Wakshlag& Danis (2004)، ودراسة Barbarin (2007)، ودراسة آل سعود (٢٠٠٧)، ودراسة Breitenstein& et al (2009)، ودراسة Yoleri (2013)، ودراسة الهاجري (٢٠١٤) إلى أن الكثير من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يظهرون مشكلات سلوكية متنوعة، حيث إنهم يعانون من الاكتئاب والسلوك العدواني والعناد والمشاعر السلبية والبكاء بلا سبب وفرط النشاط ونقص الانتباه والتحدث البذيء مع أقرانهم ومعلميهم والاعتمادية والاندفاعية. كما أشارت دراسة بو خمادة (٢٠٢٢) بأن المشكلات السلوكية تترتب حسب انتشارها كالتالي تشتت الانتباه ثم النشاط الحركي الزائد ثم العدوان وأخيرًا الخوف.

- **أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية للطفل والنتائج المترتبة عليها:**

أشارت العديد من الدراسات كدراسة الديهي (٢٠٠٣)، وعبد الله (٢٠٠٥)، الناشف (٢٠٠٧)، قناوي (٢٠٠٨)، وبدير (٢٠١٠) إلى مجموعة من الأساليب غير السوية المتبعة من قبل المربيين ونتائجها على الطفل:

أ / أسلوب التسلط: ويتمثل هذا الأسلوب في فرض الوالدان رأيهم على الطفل.

- **النتائج المترتبة على اتباع أسلوب التسلط:** تكوين شخصية تتسم بالخوف من السلطة ومن الآخرين، الشعور بعدم الكفاءة، يكون الطفل غير واثق في نفسه في أوقات كثيرة وغير واثق في

الآخرين، تتسم شخصية الطفل بعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة، ودائم الإهمال إلا في وجود السلطة والرقابة.

ب/ الحماية الزائدة: وهو فرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه لكثير من القيود، ولا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه.

- **النتائج المترتبة على اتباع أسلوب الحماية الزائدة:** تكوين شخصية تخشى اقتحام المواقف الجديدة ولا تعتمد على نفسها، حرمان الطفل من الفرص التي تساعده على التعلم، فهو يلقي بكثير من مسئولياته على الآخرين ولا يستطيع تحمل المسئولية بنفسه.

ج/ الإهمال: ويقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه والاستجابة له، وكذلك عدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه، وغالباً ما يكون هذا الأسلوب نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة، أو وجود أم مهملة لا تعرف واجباتها.

- **النتائج المترتبة على اتباع أسلوب الإهمال:** يفقد الطفل مكانته عند أسرته، يفقد الطفل الإحساس بحب أفراد أسرته له وانتمائه لهم، تكوين شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها دون قواعد، يحاول الطفل أن ينضم إلى جماعة سيئة يجد فيها مكانته، ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره.

د/ القسوة الزائدة: وتتمثل في استخدام أسلوب العقاب البدني والتهديد في تنشئة الطفل وتعليمه اجتماعياً.

- **النتائج المترتبة على اتباع أسلوب القسوة الزائدة:** الشعور بالظلم والطغيان، نشأة الضمير المتزمت القاسي، الكراهية تجاه الآباء، نشأة شخصيات ضعيفة غير قادرة على المناقشة وإبداء الرأي، ونشأة شخصيات متمردة خارجة عن قواعد السلوك المتعارف عليها.

ر/ التذبذب والتضارب في معاملة الطفل :ويتمثل في عدم استقرار الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب علية مرة أخرى، والتباعد بين كل من الأم والأب في أسلوب تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً.

- **النتائج المترتبة على اتباع أسلوب التذبذب:** عدم ثقة الطفل بالكبار، اضطراب النمو السوي للطفل، وتعرض الطفل لنوع من تناقض القيم واضطراب الشخصية.

- **الأساليب التربوية التي تتبعها الروضة للحد من المشكلات السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة:**

لقد اهتم علماء النفس والتربية القدماء بتفسير خبرات الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل، كما اهتمت (أنا فرويد) بهذه المرحلة العمرية كونها بالغة الأهمية؛ حيث قالت أن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة للأطفال، كما تطرق العديد من العلماء كأمثال هورني وفروم وسوليفان وأريكسون إلى أهمية الطفولة المبكرة، فالأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد، وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال مرحلة المراهقة، وبشكل عام فإن مرحلة الطفولة المبكرة هي أساس بناء الشخصية السليمة (سعدي،٢٠٢١). والبيئة التربوية لا تقتصر على البيئة المادية بل تتعداها لتشمل البيئة البشرية، حيث أن معلمة رياض الأطفال تلعب دوراً كبيرًا في علاج هذه المشكلات والكشف المبكر لها، لذا فهي بحاجة إلى أن يكون لديها مهارات متعددة، وإحاطتها ببرامج الإرشاد النفسي والسلوكي وقدرتها على كشف احتياجات الأطفال النفسية والعلمية، وأن تكون على قدر من النضج الاجتماعي والأخلاقي وقدوة يحتذى بها في كل تصرفاتها وأقوالها، وتعتبر المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة، فلقد أشارت كثير من الدراسات أن المشكلات السلوكية هي من أبرز المشكلات التي يعاني منها الأطفال سواء في مرحلة ما قبل المدرسة أو في مرحلة الصفوف الأولية الابتدائية سواء في المجتمعات العربية أو الأجنبية (علي، ٢٠٢٠).

ولذلك فقد أشار الجندي (٢٠٠٨) إلى أن إدارة الروضة تلعب دوراً كبيراً في معالجة المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة ومن هذه الأدوار ما يلي:

١- الاهتمام بتوفير البيئة المناسبة التي تحقق تلك التربية المتكاملة.

٢- تصنيف الأطفال حسب قدراتهم وميولهم وذكائهم.

٣- الخدمات الصحية: إجراء الفحص الشامل وبصفة دورية على أن يقوم أطباء بتلك المهمة، وتطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية والاحتفاظ بسجل صحي لكل طفل.

٤- توعية المعلمات بأهداف الروضة.

٥- الارتفاع بمستوى الخدمات في الروضة المقدمة للأطفال.

٦- إيجاد وعي عام بصدد المشكلات التي تواجه الروضة.

٧- العمل على تحويل الاتجاهات السلبية إلى اتجاهات إيجابية.

فروض البحث:

١- يوجد مستوى متوسط لدى الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي وأبعاده.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي ودرجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية.

٣- لا توجد فروق دالة احصائياً بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي في درجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده.

منهجية البحث وإجراءاتها:

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث وأكثر المناهج ملائمة لطبيعة متغيرات البحث التي تعتمد على البحث والتحليل؛ أيضًا لأهميته للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس التلاعب النفسي ومقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة.

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث أطفال الروضة العاديين من الذكور والإناث في بعض الروضات الحكومية بمدينة أسيوط، بالمستوي الثاني من سن (٥- ٧) سنوات.

عينة البحث: تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بالمستوي الثاني من سن (٥- ٧) سنوات بروضة الرعاية المتكاملة، والعينة الأساسية من (٢٣٨) طفلاً وطفلة بواقع (١٣٣) من الذكور و(١٠٥) من الإناث بروضة ٣٠ يونيو، ويوضح الجدول التالي توزيع الأطفال في العينة الأساسية بروضة ٣٠ يونيو:

جدول (١): توزيع أطفال العينة الأساسية على القاعات (ن= ٢٣٨)

المستوي الثاني	عدد الأطفال	ذكور	إناث
قاعة (١)	٣٥	٢٢	١٣
قاعة (٢)	٣٨	١٧	٢١
قاعة (٣)	٤٥	٢٦	١٩
قاعة (٤)	٤٢	٢٦	١٦
قاعة (٥)	٤٤	٢٠	٢٤
قاعة (٦)	٣٤	٢٢	١٢
الإجمالي	٢٣٨	١٣٣	١٠٥

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات البحث:

لتحليل بيانات البحث الحالي تم استخدام برنامج IBM SPSS Statistics v.25 وتم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

١)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢)التحليل العاملي الاستكشافي **Exploratory factor analysis** للتحقق من الصدق البنائي لأدوات البحث.

٢)معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي والتحقق من صحة الفرض الثاني.

٣)معامل الفا كرونباخ ومعامل سبيرمان–براون لحساب الثبات لأدوات البحث.

٤)اختبار "ت" لعينة واحدة One Sample t Test للتحقق من صحة الفرض الأول.

٥)اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent samples T test للتحقق من صحة الفرض الثالث.

أدوات البحث:

١–مقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم): إعداد/ الباحثة

قامت الباحثة في البحث الحالي ببناء مقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة من إعداد الباحثة، وفيما يلي شرحاً تفصيلياً لهذه الأداة:

قامت الباحثة ببناء مقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة وفق بعض القراءات الأدبية والاطلاع على أحدث الدراسات في هذا الشأن، والتوصل إلى بعض المقاييس التي بنيت لقياس التلاعب النفسي ومعرفة مستوي وجوده لدي الأفراد ومنها مقياس Forward Susan (1997)، والذي يحتوي على ثلاثة مكونات، هي: الخوف، الشعور بالذنب، الإلزام، ونموذج Simeon (2010)، وقد استلزم بناء المقياس خمسة مراحل هي: تحديد الهدف من المقياس، وصف المقياس، صياغة عبارات المقياس، عرض المقياس على المحكمين، توزيع الدرجات على المقياس وإعداد التعليمات ومفتاح التصحيح، تقنين المقياس، وفيما يلي توضيح للإجراءات التي تمت في كل مرحلة:

أولاً: الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة من قِبَل معلماتهم، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت هذا المصطلح بالدراسة والتحليل- في حدود علم الباحثة- بالإضافة لعدم ملائمة المقاييس الموجودة لعينة البحث الحالي.

ثانيًا: وصف المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت مفهوم التلاعب النفسي، فقد تبنت الباحثة نموذج Simeon (2010) الذي يتكون من بعدين تقنيات المتلاعبين وثغرات الضحايا التي يستغلها المتلاعبون ضد ضحاياهم، وفيما يلي عرض لهذين البعدين:

البعد الأول: تقنيات المتلاعبين: ويتضمن الأساليب التي يتبعها المتلاعب ضد المتلاعب عليه وهي كالتالي: (الكذب، عدم الانتباه، التملص، الترهيب، الإنكار، التشتت، الشعور بالذنب، لعب دور الضحية، التظاهر بالبراءة، لوم الآخرين، والغضب).

البعد الثاني: ثغرات الضحايا: ويتضمن نقاط الضعف الموجودة بالضحية والتي تكون موضع استغلال من المتلاعب، وهي كالتالي: (ضعف الثقة بالنفس، التواكل العاطفي، يقظة الضمير، السذاجة، وفرط التفكير).

ثالثا: صياغة عبارات المقياس: بعد اختيار النموذج المتبع لإعداد المقياس، فقد تم تحديد وجمع العبارات المعبرة عن الظاهرة موضوع البحث لكل بُعد، وذلك بعد مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة، والمفاهيم الخاصة بالتلاعب النفسي؛ بالإضافة إلى الاستفادة من بعض المقاييس السابقة في إعداد الصورة الأولية للمقياس، ومنها مقياس التلاعب النفسي (إعداد/ المندلاوي والطعان، ٢٠٢٠)، ومقياس التلاعب الانفعالي (إعداد/ Austin& et al, 2007)، (ترجمة/ جبر، ٢٠١٨)، وصياغة مجموعة من العبارات لقياس التلاعب النفسي لطفل الروضة، وبناءً عليه تم صياغة (٣٢) عبارة للبعدين بواقع (١٦) عبارة لكل بعد.

ثالثًا: تصحيح المقياس: وقد تم تحديد بدائل الإجابة على العبارة كما يلي دائمًا وتأخذ (٣) درجات، أحيانًا وتأخذ (٢) درجة، ونادرًا وتأخذ (١)، وبناءً على استجابة المفحوص يمنح الدرجة التي تناسبه على كل عبارة، ثم تجمع الدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث تمثل الدرجة المرتفعة للمقياس على (٩٦) درجة، وأقل درجة تمثل (٣٢) درجة، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع التلاعب النفسي للمفحوص والعكس صحيح.

رابعًا: الخصائص السيكومترية للمقياس:

١)**الصدق الظاهري للمقياس: Face Validity Test** وذلك لغرض التحقق من صلاحية عبارات المقياس ومدي تمثيلها للصفة المراد قياسها، فقد تم عرض المقياس في صورته الأولية (ملحق، ٢) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والطفولة المبكرة والذين بلغ عددهم (١١) محكمًا (ملحق، ١)، لغرض تقويمها والحكم عليها ولإبداء رأيهم فيما يلي:

- سلامة كل عبارة ووضوحها.
- انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي تنتمي إليه.
- إضافة أو حذف أو تعديل أي عبارة يرونها مناسبة.
- أي ملاحظات أو مقترحات على المقياس. وقد جاءت آراء المحكمين متفقة على جميع عبارات المقياس، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ما بين ٨٠%- ١٠٠%.

٢)الصدق البنائي Construct validity:

للتحقق من الصدق البنائي لمقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor analysis، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (١٠٠) طفل، وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المحاور الأساسية Principal Axis Factoring، وقد بلغت قيمة Bartlett's test (٣٧٣٨.٦٥) بدرجات حرية قدرها (٤٩٦) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وبلغت قيمة Kaiser–Meyer–Olkin (KMO) test (٠.٨٧٦) وهي قيمة أكبر من ٠.٨، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل إذا كان تشبعها على هذا العامل يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج (٢) من العوامل فسرا نسبة (٤٦.٧٣%) من التباين الكلي للمقياس، أجري التدوير المائل بطريقة بروماكس **Promax**، والجداول (٢)، (٣)، (٤) توضح تشبعات فقرات مقياس التلاعب النفسي على العاملين قبل وبعد التدوير:

جدول (٢): مصفوفة العوامل قبل التدوير وفق التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة

الفقرات	العوامل المستخرجة	
	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠.٦٤٥	٠.١٤٦
٢	٠.٦٨٤	٠.٢٢٨
٣	٠.٦٦٣	٠.٢٧٠
٤	٠.٧٥٥	٠.٢٤٣
٥	٠.٧٢٨	٠.٢٣٩
٦	٠.٤٩٩	٠.٠١٧
٧	٠.٦٣٥	٠.١٠١
٨	٠.٦٨٠	٠.١٩٣
٩	٠.٧٢٨	٠.١٨٩
١٠	٠.٧٧٦	٠.٢٤٨
١١	٠.٧٣٠	٠.١٧٧
١٢	٠.٧٥٦	٠.٢٨٠
١٣	٠.٦٢٨	٠.٣٤٣
١٤	٠.٦٠٩	٠.١٨٥
١٥	٠.٧٠٧	٠.١١٠
١٦	٠.٥٥٨	٠.١١٠
١٧	٠.٦٣٤	٠.٢٨٩
١٨	٠.٤٤٦	٠.٣٨٩
١٩	٠.٢٩٧	٠.٥٨٠
٢٠	٠.٧١٢	٠.٠٥١
٢١	٠.٥٩٨	٠.١٥٤
٢٢	٠.٢٠٦	٠.٥٠٣
٢٣	٠.٥١٩	٠.٢٠١
٢٤	٠.١٩٨	٠.٧٢٩

الفقرات	العوامل المستخرجة	
	العامل الأول	العامل الثاني
٢٥	٠.١٥٢	٠.٥٩٨
٢٦	٠.٧١٣	٠.٢٥١
٢٧	٠.٤٧٠	٠.٤١٩
٢٨	٠.٤٦٨	٠.٥٤٨
٢٩	٠.٦٧٦	٠.١٤٣
٣٠	٠.١٥٣	٠.٥٥٦
٣١	٠.٣٧٥	٠.٦٨٧
٣٢	٠.٥٢٥	٠.١٢٢

جدول (٣): مصفوفة العوامل بعد التدوير وفق التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة

الفقرات	العوامل المستخرجة		الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	
١	٠.٦٦٠	٠.٠٥٢	٠.٤٣٨
٢	٠.٧١٦	٠.٠٨١	٠.٥١٩
٣	٠.٧١٥	٠.٠٣٤	٠.٥١٢
٤	٠.٧٨٧	٠.٠٩٧	٠.٦٢٩
٥	٠.٧٦١	٠.٠٨٩	٠.٥٨٧
٦	٠.٤٦٠	٠.١٩٤	٠.٢٤٩
٧	٠.٥٩٦	٠.٢٤١	٠.٤١٣
٨	٠.٦٩٩	٠.١١١	٠.٥٠١
٩	٠.٧٤٠	٠.١٣٤	٠.٥٦٦
١٠	٠.٨٠٨	٠.١٠١	٠.٦٦٣
١١	٠.٧٣٦	٠.١٤٦	٠.٥٦٣
١٢	٠.٨٠٣	٠.٠٦٣	٠.٦٤٩
١٣	٠.٧١١	٠.٠٧٢	٠.٥١١
١٤	٠.٥٩٣	٠.٢٣٢	٠.٤٠٥

الفقرات	العوامل المستخرجة		الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	
١٥	٠.٦٧٤	٠.٢٤١	٠.٥١٢
١٦	٠.٥٤٩	٠.١٤٧	٠.٣٢٣
١٧	٠.١٩٩	٠.٦٦٨	٠.٤٨٦
١٨	٠.٢٤٢	٠.٥٤٠	٠.٣٥٠
١٩	٠.٠٢٥	٠.٦٥١	٠.٤٢٤
٢٠	٠.١١٩	٠.٧٠٤	٠.٥١٠
٢١	٠.١٩٥	٠.٥٨٧	٠.٣٨٣
٢٢	٠.٠٢٤	٠.٥٤٣	٠.٢٩٥
٢٣	٠.٢١١	٠.٥١٦	٠.٣١١
٢٤	٠.٢٠٦	٠.٧٢٧	٠.٥٧١
٢٥	٠.١٣١	٠.٦٠٤	٠.٣٨٢
٢٦	٠.٢٢٧	٠.٧٢٠	٠.٥٧٠
٢٧	٠.١٤٢	٠.٦١٤	٠.٣٩٧
٢٨	٠.١١٠	٠.٧١٣	٠.٥٢٠
٢٩	٠.٠٩٧	٠.٦٨٤	٠.٤٧٧
٣٠	٠.١٣٣	٠.٥٦٢	٠.٣٣٤
٣١	٠.١٣٨	٠.٧٧١	٠.٦١٣
٣٢	٠.١٢٧	٠.٥٢٣	٠.٢٩٠
الجزر الكامن	٨.١١	٦.٨٤	التباين الكلي = ٤٦.٧٣%
التباين المفسر (%)	٢٥.٣٦%	٢١.٣٧%	

جدول (٤): مصفوفة العوامل بعد التدوير (مع حذف االتشبعات التي تقل عن ٠.٣) وفق التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة

الفقرات	العوامل المستخرجة		الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	
١	٠.٦٦٠	–	٠.٤٣٨
٢	٠.٧١٦	–	٠.٥١٩
٣	٠.٧١٥	–	٠.٥١٢
٤	٠.٧٨٧	–	٠.٦٢٩
٥	٠.٧٦١	–	٠.٥٨٧
٦	٠.٤٦٠	–	٠.٢٤٩
٧	٠.٥٩٦	–	٠.٤١٣
٨	٠.٦٩٩	–	٠.٥٠١
٩	٠.٧٤٠	–	٠.٥٦٦
١٠	٠.٨٠٨	–	٠.٦٦٣
١١	٠.٧٣٦	–	٠.٥٦٣
١٢	٠.٨٠٣	–	٠.٦٤٩
١٣	٠.٧١١	–	٠.٥١١
١٤	٠.٥٩٣	–	٠.٤٠٥
١٥	٠.٦٧٤	–	٠.٥١٢
١٦	٠.٥٤٩	–	٠.٣٢٣
١٧	–	٠.٦٦٨	٠.٤٨٦
١٨	–	٠.٥٤٠	٠.٣٥٠
١٩	–	٠.٦٥١	٠.٤٢٤
٢٠	–	٠.٧٠٤	٠.٥١٠
٢١	–	٠.٥٨٧	٠.٣٨٣
٢٢	–	٠.٥٤٣	٠.٢٩٥
٢٣	–	٠.٥١٦	٠.٣١١
٢٤	–	٠.٧٢٧	٠.٥٧١

الفقرات	العوامل المستخرجة		الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	
٢٥	–	٠.٦٠٤	٠.٣٨٢
٢٦	–	٠.٧٢٠	٠.٥٧٠
٢٧	–	٠.٦١٤	٠.٣٩٧
٢٨	–	٠.٧١٣	٠.٥٢٠
٢٩	–	٠.٦٨٤	٠.٤٧٧
٣٠	–	٠.٥٦٢	٠.٣٣٤
٣١	–	٠.٧٧١	٠.٦١٣
٣٢	–	٠.٥٢٣	٠.٢٩٠
الجزر الكامن	٨.١١	٦.٨٤	التباين الكلي = ٤٦.٧٣%
التباين المفسر (%)	٢٥.٣٦%	٢١.٣٧%	

ومن الجدول (٤) يتضح أن:

- الفقرات (من ١ الى ١٦) كانت أكثر تشبعاً على العامل الأول، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٨.١١)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (٢٥.٣٦%)، ومن خلال دراسة محتوي الفقرات التي تشبعت على العامل الأول، نجد انها تتناول بعد **(تقنيات المتلاعبين)**.
- الفقرات (من ١٧ الى ٣٢) كانت أكثر تشبعاً على العامل الثاني، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٦.٨٤)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (٢١.٣٧%)، ومن خلال دراسة محتوي الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني، نجد انها تتناول بعد **(ثغرات الضحايا)**.

٣)الاتساق الداخلي للمقياس: Internal Consistency

للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات الأطفال بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد، وكذلك الارتباط بين درجات الأطفال على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم تطبيق مقياس التلاعب النفسي على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طفلاً وطفلة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارة والبعد للعينة ما بين (٠.٥٤١، ٠.٧١٨) على البعدين، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة

الكلية للعينة ما بين (٠.٤٢٧، ٠.٦٧٣)، وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)، الأمر الذي يدل على وجود ارتباطات موجبة ودالة احصائيا بين عبارات المقياس والبعد الذي تندرج تحته، وهذا يعكس تمتع عبارات المقياس باتساق عال، والجدولين (٥، ٦) يوضحان ذلك:

جدول (٥): الارتباط بين العبارات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التلاعب النفسي (من وجهة نظر معلماتهم)

تقنيات المتلاعبين			ثغرات الضحايا		
الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١	**٠.٦٧٩	**٠.٥٢٨	١٧	**٠.٦١٠	**٠.٥٣٠
٢	**٠.٧١٥	**٠.٦٠٦	١٨	**٠.٥٩٥	**٠.٤٧٧
٣	**٠.٥٧٦	**٠.٤٦٤	١٩	**٠.٦٩٩	**٠.٥٣٧
٤	**٠.٦٦٧	**٠.٥٨٢	٢٠	**٠.٦٧٦	**٠.٤٦١
٥	**٠.٧١٤	**٠.٦٧٣	٢١	**٠.٥٨٨	**٠.٤٢٧
٦	**٠.٥٦٥	**٠.٥١٧	٢٢	**٠.٦٦٩	**٠.٥٠٣
٧	**٠.٦٣٦	**٠.٤٩٦	٢٣	**٠.٦٤٧	**٠.٥١١
٨	**٠.٧١٨	**٠.٦٥٣	٢٤	**٠.٦٤٠	**٠.٥٠٦
٩	**٠.٥٩٤	**٠.٤٧٢	٢٥	**٠.٦٦٣	**٠.٤٩٨
١٠	**٠.٦٦١	**٠.٥٧٣	٢٦	**٠.٦٣٧	**٠.٤٧٩
١١	**٠.٦٨٣	**٠.٤٥٨	٢٧	**٠.٥٤١	**٠.٤٣٢
١٢	**٠.٦١٩	**٠.٥٣٥	٢٨	**٠.٦١٢	**٠.٤٤٨
١٣	**٠.٥٩٥	**٠.٥١٩	٢٩	**٠.٦٢٧	**٠.٥٤٢
١٤	**٠.٥٧٢	**٠.٥٣٤	٣٠	**٠.٦٠٨	**٠.٤٦١
١٥	**٠.٥٥٦	**٠.٤٨٦	٣١	**٠.٦١٩	**٠.٥٢٨
١٦	**٠.٦١٤	**٠.٤٥١	٣٢	**٠.٦٩٤	**٠.٦٢١

**** دالة عند مستوي ٠.٠١**

جدول (٦): الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التلاعب النفسي (من وجهة نظر معلماتهم)

مقياس التلاعب النفسي		الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الدلالة الاحصائية
١	تقنيات المتلاعبين	**٠.٦٨٤	٠.٠١
٢	ثغرات الضحايا	**٠.٧٢٧	٠.٠١

** دالة عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح من جدول (٦) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١)، مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس.

٤)الصدق التمييزي Discriminant validity

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٠٠ طفل) أخذت الدرجة الكلية للمقياس التلاعب النفسي لأطفال الروضة محكا للحكم على صدق ابعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% للأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات للأطفال المنخفضين، وباستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة في المقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين (المرتفعين والمنخفضين) جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧): الصدق التمييزي لمقياس التلاعب النفسي

مقياس التلاعب النفسي		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	تقنيات المتلاعبين	ارباعي أعلى	٢٥	٤٠.٩٦	٦.٣١	٤٨	٩.٤٨	٠.٠١
		ارباعي أدنى	٢٥	٢٤.٦٨	٥.٩٤			
٢	ثغرات الضحايا	ارباعي أعلى	٢٥	٣٩.٩٢	٦.٧٩	٤٨	١٠.٥٠	٠.٠١
		ارباعي أدنى	٢٥	٢٢.٦٤	٤.٧٤			

مقياس التلاعب النفسي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
درجة المقياس الكلية	ارباعي أعلى	٢٥	٨٠.٨٨	٥.٨١	٤٨	٢١.٦٤	٠.٠١
	ارباعي أدنى	٢٥	٤٧.٣٢	٥.٢٣			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات مجموعة المرتفعين (اعلى ٢٥%) ومتوسطات درجات مجموعة المنخفضين (اقل ٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التلاعب النفسي، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

٥)**ثبات المقياس: Reliability** اعتمدت الباحثة على طريقتين لحساب معامل ثبات المقياس وهي كما يلي:

لاستخراج معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس الفردي والزوجي، وقد تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية للبحث قدرها (١٠٠) طفلاً وطفلة، وتم حساب ثبات المقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨): قيم معاملات الثبات لمقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم)

أبعاد لمقياس التلاعب النفسي لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم)	عدد الفقرات	معامل الثبات	
		الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
تقنيات المتلاعبين	١٦	٠.٧٥٣	٠.٧٨٦
ثغرات الضحايا	١٦	٠.٨٠١	٠.٨٤٤
الدرجة الكلية للمقياس	٣٢	٠.٧٨١	٠.٨١٤

إذ بلغت قيم معاملات الارتباط للعينة على التوالى ما بين (٠.٧٥٣- ٠.٨٠١) والدرجة الكلية (٠.٧٨١) باستخدام ألفا كرونباخ، وبلغت ما بين (٠.٧٨٦- ٠.٨٤٤) والدرجة الكلية (٠.٨١٤) باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبناءً على ما اتفق عليه المختصون في المجال تعد معاملات الثبات المحسوبة للمقياس تتمتع بثبات عالٍ يمكننا الوثوق بنتائجه.

خامسًا: الصورة النهائية للمقياس: بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى الصورة النهائية للمقياس (ملحق، ٣) والتي تكونت من (٣٢) عبارة، وقد تم تحديد بدائل الإجابة على العبارة كما يلي دائمًا وتأخذ (٣) درجات، أحيانًا وتأخذ (٢) درجة، ونادرًا وتأخذ (١)، حيث تمثل الدرجة المرتفعة للمقياس على (٩٦) درجة، وأقل درجة تمثل (٣٢) درجة، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع التلاعب النفسي للمفحوص والعكس صحيح.

٢-مقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم): إعداد/ الباحثة

تم بناء المقياس وفق الخطوات التالية:

أولاً: الهدف من المقياس: يهدف إلى تشخيص المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة من قِبَل معلماتهم.

ثانيًا: وصف المقياس: قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية والأبحاث ذات الصلة بالمشكلات السلوكية، وخاصةً الأدبيات التي اهتمت بالطفولة، واشتمل المقياس على أربعة أبعاد تمثل المشكلات الأكثر شيوعًا لدي الأطفال كما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة Wakshlag & Danis (2004)، ودراسة Barbarin (2007)، ودراسة آل سعود (٢٠٠٧)، ودراسة الظاهر(٢٠٠٨)، ودراسة Breitenstein, et al (2009)، ودراسة إسماعيل (٢٠٠٩)، ودراسة شريف(٢٠١١)، ودراسة Yoleri (2013)، ودراسة الهاجري (٢٠١٤)، ودراسة المعايطة(٢٠١٤)، ودراسة جودة (٢٠١٤)، ودراسة مصطفي(٢٠١٦)، ودراسة ريحان وآخرون (٢٠٢٣)، كما اضطلعت الباحثة على بعض المقاييس التي أعدت مقاييس مشابهه للإستفادة منها في بناء المقياس الحالي كما في مقياس المشكلات السلوكية لدي أطفال الروضة (إعداد/ ريحان وآخرون، ٢٠٢٣)، وقد تضمنت أبعاد المقياس ما يلي: (الخوف – العدوان – النشاط الحركي الزائد – الكذب)، والتي اشتملت على (٤٠) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة، وكل بعد يتضمن (١٠) عبارات.

ويشتمل المقياس الحالي على أربعة أبعاد وهم فرط الحركة – العدوان – الانطواء – الكذب، حيث يشتمل كل بعد على (١٠) عبارات بمجمل (٤٠) عبارة للمقياس ككل.

ثالثًا: تصحيح المقياس: يتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال مقياس متدرج ثلاثي (كثيرًا – أحيانًا – نادرًا) وفق ثلاث تقديرات رقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه العبارات إيجابي، بينما تكون في الاتجاه السلبي عندما تكون العبارات سلبية، حيث تأخذ التقديرات الرقمية (١، ٢، ٣) على الترتيب، وذلك بوضع علامة (✔) على ما ينطبق على الطفل من مشكلات سلوكية، وتنحصر درجات المقياس ما بين (٤٠– ١٢٠) درجة، حيث تمثل الدرجة المرتفعة للمقياس (١٢٠) درجة والتي تعبر على وجود مشكلات سلوكية لدي الطفل.

رابعًا: الخصائص السيكومترية للمقياس:

١)**الصدق الظاهري للمقياس: Face Validity Test** للتحقق من صلاحية عبارات المقياس ومدي تمثيلها للصفة المراد قياسها، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية (ملحق، ٤) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والطفولة المبكرة والذين بلغ عددهم (١١) محكمًا لإخراج المقياس في أفضل صورة له، ولقد تم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم حول يما يلي:

- سلامة كل عبارة ووضوحها.
- انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي تنتمي إليه.
- إضافة أو حذف أو تعديل أي عبارة يرونها مناسبة.
- مدي مناسبة العبارات لطفل الروضة.
- أي ملاحظات أو مقترحات على المقياس. وقد تم اعتماد العبارات التي كانت نسبة الاتفاق فيها ما بين المحكمين (٨٠%) فأكثر، وبذلك تضمنت الصورة النهائية للمقياس على (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد (ملحق، ٥).

٢)الصدق البنائي Construct validity:

للتحقق من الصدق البنائي **construct validity** لمقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي **Exploratory factor analysis**، حيث بلغ عدد افراد العينة الاستطلاعية (١٠٠) طفل، وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المحاور الأساسية الأساسية **Principal Axis Factoring**، وقد بلغت قيمة **Bartlett's test** (٥١٤٩.٥٩) بدرجات حرية قدرها (٨٦١) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وبلغت قيمة **Kaiser–Meyer–Olkin (KMO) test** (٠.٨٧١) وهي قيمة اكبر من ٠.٨، وتم الإبقاء

على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار ان الفقرة تكون متشبعة على العامل إذا كان تشبعها على هذا العامل يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج (٤) عوامل فسرت نسبة (٥٠.٢٧%) من التباين الكلي للمقياس، اجري التدوير المائل بطريقة بورمكس **Promax**، والجداول (٩) و(١٠) و (١١) توضح تشبعات فقرات مقياس المشكلات السلوكية على العوامل الأربعة قبل وبعد التدوير:

جدول (٩): مصفوفة العوامل قبل التدوير وفق التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة

الفقرات	العوامل المستخرجة			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠.٣٩٩	٠.١٢٦	٠.٢٥٢	٠.١٩١
٢	٠.٦٢٠	٠.٢٦٥	٠.٢٤٦	٠.١٧٣
٣	٠.٥٧٩	٠.٣٣٨	٠.٢١٦	٠.٢٩٥
٤	٠.٦٦٩	٠.٣٣٦	٠.٢٢١	٠.٢٩٤
٥	٠.٦٤٦	٠.٢٩٧	٠.٢٦٥	٠.٢٤١
٦	٠.٦٥٣	٠.٠٦٦	٠.١٥٧	٠.٠٣٢
٧	٠.٥٨٨	٠.٠١٦	٠.٠٧١	٠.٠٤١
٨	٠.٥٩٧	٠.١٩١	٠.٣٩٨	٠.٣٠٠
٩	٠.٦٦٥	٠.٢٣٢	٠.٢١٩	٠.٢٤٠
١٠	٠.٦٨٨	٠.٣٦٨	٠.١٩١	٠.٢٠٢
١١	٠.٦١١	٠.٢٢٦	٠.٣٦٠	٠.١٦٠
١٢	٠.٦٨١	٠.١٩٠	٠.٤٣٣	٠.١٥٧
١٣	٠.٥٥٢	٠.٠٨٨	٠.١٤٣	٠.٢٥٧
١٤	٠.٦٧٠	٠.٠٠٥	٠.٢٩٢	٠.٠٠١
١٥	٠.٢٥٢	٠.٣٦١	٠.١٤١	٠.٣٠١
١٦	٠.٦٥٣	٠.٢٦٩	٠.٢٨٦	٠.١٤٠
١٧	٠.١٨٥	٠.٤٦٢	٠.٢١٢	٠.٠٦٨
١٨	٠.٤٢٧	٠.١٤٦	٠.١٥٦	٠.٣٨٥
١٩	٠.٦٣٤	٠.١١٤	٠.٣٤٩	٠.٠٤٤

الفقرات	العوامل المستخرجة			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٢٠	٠.٢٨٥	٠.٦٩٥	٠.٣٠٣	٠.١٤٣
٢١	٠.٦١١	٠.٠٢٧	٠.٣٩٦	٠.٢١٢
٢٢	٠.٠٥٥	٠.٣٧٢	٠.٣٤١	٠.٤٦٩
٢٣	٠.٥٨٠	٠.٣٢٤	٠.١٨٦	٠.٢٨٥
٢٤	٠.٥٥٧	٠.١٦٨	٠.٢٤١	٠.٣٦٨
٢٥	٠.٥٤٤	٠.٤٧٧	٠.٣٢٥	٠.١٣٠
٢٦	٠.٢٥٣	٠.٤٢٠	٠.٠٣٣	٠.٤٩٥
٢٧	٠.٣٩٦	٠.١١٨	٠.٠١٣	٠.٥٤٥
٢٨	٠.٢٣٤	٠.٣٣٢	٠.١٤٧	٠.٤٤٣
٢٩	٠.١٥١	٠.٦٢٠	٠.٣٧٨	٠.٠٢١
٣٠	٠.٦١٨	٠.٠٣٥	٠.١٠٥	٠.٠١٧
٣١	٠.٦٣٩	٠.٠٤٢	٠.٢٧١	٠.١١٧
٣٢	٠.٥٨٢	٠.١٦١	٠.٢٤١	٠.٠٤٧
٣٣	٠.٢٥٤	٠.٦١٨	٠.٢٤٦	٠.٠٤٤
٣٤	٠.٥٢٢	٠.٢٤٩	٠.١٣٦	٠.٢٨١
٣٥	٠.٦٥١	٠.٢٣١	٠.٢٥١	٠.١٢٤
٣٦	٠.٥١٢	٠.١٧٧	٠.٢٤٢	٠.٥٢٧
٣٧	٠.٢٤١	٠.١٦٥	٠.٥١٦	٠.١٦٦
٣٨	٠.٣٢٨	٠.٥٧٣	٠.٣٤١	٠.٠٤٧
٣٩	٠.٤٩١	٠.١٤٥	٠.١١٧	٠.٤٢٤
٤٠	٠.٤٩٢	٠.٣٣٢	٠.٢٤٢	٠.٤٠٤

جدول (١٠): مصفوفة العوامل بعد التدوير وفق التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة

الفقرات	العوامل المستخرجة				الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
١	٠.٥٠٣	٠.٠٣٧	٠.٠٣٨	٠.١٣٥	٠.٢٧٤
٢	٠.٧٠٠	٠.١٨٦	٠.١٣٩	٠.٠٥٦	٠.٥٤٧
٣	٠.٧٤٥	٠.١٦١	٠.٠٠٨	٠.٠٤٠	٠.٥٨٣
٤	٠.٨٠٣	٠.٢١٩	٠.٠٥٣	٠.٠٠٦	٠.٦٩٦
٥	٠.٧٦٦	٠.١٨٤	٠.٠٩٩	٠.٠٤١	٠.٦٣٢
٦	٠.٥٨١	٠.٢٢٥	٠.٢١١	٠.١٥٧	٠.٤٥٧
٧	٠.٤٢٧	٠.٢٤٨	٠.١٣٠	٠.١٧٨	٠.٣٥٢
٨	٠.٧٧٨	٠.٠٧٢	٠.٠٣٨	٠.١٧٦	٠.٦٤٣
٩	٠.٧٣٢	٠.٢٢٧	٠.٠٨٢	٠.٠٧٩	٠.٦٠٠
١٠	٠.٧٧٣	٠.٢٦٣	٠.١٣٤	٠.٠١٦	٠.٦٨٥
١١	٠.٢٦٠	٠.٦٨٢	٠.٢٠٥	٠.٠٦٢	٠.٥٧٩
١٢	٠.١٧٨	٠.٨٢٠	٠.٠٩٣	٠.٠٢٠	٠.٧١٣
١٣	٠.٢٠٩	٠.٥٨٧	٠.١١٣	٠.٠٠٩	٠.٤٠٠
١٤	٠.٢٥٤	٠.٦٥٥	٠.٠٤٧	٠.٠٥٠	٠.٥٣٤
١٥	٠.٢٣٧	٠.٤٩٥	٠.١١٨	٠.٠٤٥	٠.٣٠٤
١٦	٠.٢٤٥	٠.٧٣١	٠.٠٦٩	٠.٠٠٢	٠.٥٩٩
١٧	٠.٢٢٥	٠.٤٧١	٠.٠٤٩	٠.١٥٠	٠.٢٩٧
١٨	٠.٠٩٦	٠.٥٨٣	٠.٠١٤	٠.١٦٢	٠.٣٧٦
١٩	٠.٠٩٣	٠.٦٨٨	٠.٠٩١	٠.٢٢١	٠.٥٣٩
٢٠	٠.١٣٤	٠.٧١٢	٠.٢٦٤	٠.٢٨٥	٠.٦٧٦
٢١	٠.٢٧٩	٠.١٢٠	٠.٠٥٢	٠.٦٩٤	٠.٥٧٧
٢٢	٠.١٠٥	٠.٠٦٦	٠.١٥٠	٠.٦٦٤	٠.٤٧٩
٢٣	٠.٢٧٦	٠.٠٠٦	٠.١٣٥	٠.٦٨١	٠.٥٥٨
٢٤	٠.٠٨٩	٠.٢٢٤	٠.٠٦٩	٠.٦٨٥	٠.٥٣٢

الفقرات	العوامل المستخرجة				الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
٢٥	٠.٠٤٢	٠.٢١٩	٠.٢٧٢	٠.٦٧٧	٠.٦٤٦
٢٦	٠.٠٥٨	٠.٢٣٨	٠.٢٧٤	٠.٥٣٦	٠.٤٨٧
٢٧	٠.٠٤٧	٠.١٧٧	٠.١٠٦	٠.٦٥١	٠.٤٦٩
٢٨	٠.٠٣٣	٠.١٦١	٠.١١٢	٠.٥٨٧	٠.٣٨٤
٢٩	٠.٠١٧	٠.٢٦٤	٠.٢٦٥	٠.٥٧٠	٠.٥٥١
٣٠	٠.١٠٣	٠.٠٥٦	٠.١١٨	٠.٦٠٥	٠.٣٩٤
٣١	٠.٠٣٧	٠.٠١٠	٠.٦٩٩	٠.٠٨٨	٠.٤٩٨
٣٢	٠.٢٥٣	٠.١٠٦	٠.٥٨٣	٠.٠٩٤	٠.٤٢٤
٣٣	٠.٢٢١	٠.٠٠٤	٠.٦٣٦	٠.٠٠٦	٠.٥٠٨
٣٤	٠.١٥٠	٠.٠٧٧	٠.٦١٠	٠.١٧٣	٠.٤٣٠
٣٥	٠.١١٢	٠.٠٨١	٠.٧٣٢	٠.٠١٤	٠.٥٥٥
٣٦	٠.١٣٧	٠.٢٣٧	٠.٦٦٤	٠.٢٣٨	٠.٦٣٠
٣٧	٠.٢٢٧	٠.١٤٣	٠.٤٩٨	٠.٢٤٣	٠.٣٧٩
٣٨	٠.٠٤٥	٠.٢٩٨	٠.٦٤٥	٠.٢٢١	٠.٥٥٦
٣٩	٠.٠٤٩	٠.٢٢٢	٠.٥٨٣	٠.١٠٣	٠.٤٥٧
٤٠	٠.١٠٩	٠.٠٧٣	٠.٧٤٤	٠.٠٤٦	٠.٥٧٣
الجزر الكامن	٥.٦٣	٥.١٦	٤.٧٣	٤.٥٩	التباين الكلي =
التباين المفسر (%)	%١٤.٠٧	%١٢.٩٠	%١١.٨٣	%١١.٤٨	%٥٠.٢٧

جدول (١١): مصفوفة العوامل بعد التدوير (وحذف التشبعات التي تقل عن ٠.٣) وفق التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة

الفقرات	العوامل المستخرجة				الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
١	٠.٥٠٣	–	–	–	٠.٢٧٤
٢	٠.٧٠٠	–	–	–	٠.٥٤٧
٣	٠.٧٤٥	–	–	–	٠.٥٨٣
٤	٠.٨٠٣	–	–	–	٠.٦٩٦

الفقرات	العوامل المستخرجة				الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
٥	٠.٧٦٦	–	–	–	٠.٦٣٢
٦	٠.٥٨١	–	–	–	٠.٤٥٧
٧	٠.٤٢٧	–	–	–	٠.٣٥٢
٨	٠.٧٧٨	–	–	–	٠.٦٤٣
٩	٠.٧٣٢	–	–	–	٠.٦٠٠
١٠	٠.٧٧٣	–	–	–	٠.٦٨٥
١١	–	٠.٦٨٢	–	–	٠.٥٧٩
١٢	–	٠.٨٢٠	–	–	٠.٧١٣
١٣	–	٠.٥٨٧	–	–	٠.٤٠٠
١٤	–	٠.٦٥٥	–	–	٠.٥٣٤
١٥	–	٠.٤٩٥	–	–	٠.٣٠٤
١٦	–	٠.٧٣١	–	–	٠.٥٩٩
١٧	–	٠.٤٧١	–	–	٠.٢٩٧
١٨	–	٠.٥٨٣	–	–	٠.٣٧٦
١٩	–	٠.٦٨٨	–	–	٠.٥٣٩
٢٠	–	٠.٧١٢	–	–	٠.٦٧٦
٢١	–	–	–	٠.٦٩٤	٠.٥٧٧
٢٢	–	–	–	٠.٦٦٤	٠.٤٧٩
٢٣	–	–	–	٠.٦٨١	٠.٥٥٨
٢٤	–	–	–	٠.٦٨٥	٠.٥٣٢
٢٥	–	–	–	٠.٦٧٧	٠.٦٤٦
٢٦	–	–	–	٠.٥٣٦	٠.٤٨٧
٢٧	–	–	–	٠.٦٥١	٠.٤٦٩
٢٨	–	–	–	٠.٥٨٧	٠.٣٨٤
٢٩	–	–	–	٠.٥٧٠	٠.٥٥١
٣٠	–	–	–	٠.٦٠٥	٠.٣٩٤
٣١	–	–	٠.٦٩٩	–	٠.٤٩٨

الفقرات	العوامل المستخرجة				الاشتراكيات
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
٣٢	–	–	٠.٥٨٣	–	٠.٤٢٤
٣٣	–	–	٠.٦٣٦	–	٠.٥٠٨
٣٤	–	–	٠.٦١٠	–	٠.٤٣٠
٣٥	–	–	٠.٧٣٢	–	٠.٥٥٥
٣٦	–	–	٠.٦٦٤	–	٠.٦٣٠
٣٧	–	–	٠.٤٩٨	–	٠.٣٧٩
٣٨	–	–	٠.٦٤٥	–	٠.٥٥٦
٣٩	–	–	٠.٥٨٣	–	٠.٤٥٧
٤٠	–	–	٠.٧٤٤	–	٠.٥٧٣
الجزر الكامن	٥.٦٣	٥.١٦	٤.٧٣	٤.٥٩	التباين الكلي =
التباين المفسر (%)	%١٤.٠٧	%١٢.٩٠	%١١.٨٣	%١١.٤٨	%٥٠.٢٧

ومن الجدول (١١) يتضح أن:

- الفقرات (من ١ الى ١٠) كانت أكثر تشبعاً على العامل الأول، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٥.٦٣)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٤.٠٧%)، ومن خلال دراسة محتوي الفقرات التي تشبعت على العامل الأول، نجد انها تتناول بعد (فرط الحركة).
- الفقرات (من ١١ الى ٢٠) كانت أكثر تشبعاً على العامل الثاني، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٥.١٦)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١٢.٩٠%)، ومن خلال دراسة محتوي الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني، نجد انها تتناول بعد (العدوان).
- الفقرات (من ٣١ الى ٤٠) كانت أكثر تشبعاً على العامل الثالث، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٤.٧٣)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١١.٨٣%)، ومن خلال دراسة محتوي الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث، نجد انها تتناول بعد (الكذب).
- الفقرات (من ٢١ الى ٣٠) كانت أكثر تشبعاً على العامل الرابع، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٤.٥٩)، وكانت نسبة التباين المفسر لهذا العامل (١١.٤٨%)، ومن خلال دراسة محتوي الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع، نجد انها تتناول بعد (الانطواء).

٣)الاتساق الداخلي للمقياس: Internal Consistency

للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات الأطفال بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد، وكذلك الارتباط بين درجات الأطفال على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طفلاً وطفلة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارة والبعد للعينة ما بين (٠.٥٥٤، ٠.٧٣٤) على الأبعاد الأربعة، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للعينة ما بين (٠.٤٤١، ٠.٦٦٥)، وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)، الأمر الذي يدل على وجود ارتباطات موجبة ودالة احصائيا بين عبارات المقياس والبعد الذي تندرج تحته، وهذا يعكس تمتع عبارات المقياس باتساق عال، والجدولين (١٢، ١٣) يوضحان ذلك:

جدول (١٢): الارتباط بين العبارات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية (من وجهة نظر معلماتهم)

الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
فرط الحركة			الانطواء		
١	٠.٥٩٤**	٠.٤٦٨**	٢١	٠.٥٦٤**	٠.٤٨٥**
٢	٠.٧١٠**	٠.٦١٢**	٢٢	٠.٦٣٣**	٠.٤٦٤**
٣	٠.٦٢٦**	٠.٦٠٥**	٢٣	٠.٦٢٢**	٠.٥١٣**
٤	٠.٦٤٢**	٠.٤٩٦**	٢٤	٠.٦١٨**	٠.٥٥٦**
٥	٠.٦٨٧**	٠.٥٣٠**	٢٥	٠.٦٨٢**	٠.٥٨٧**
٦	٠.٥٥٤**	٠.٤٥٧**	٢٦	٠.٧٠٥**	٠.٥٥٦**
٧	٠.٥٦٤**	٠.٥٢٩**	٢٧	٠.٦١٠**	٠.٥٣٣**
٨	٠.٦٢٨**	٠.٤٩٥**	٢٨	٠.٦٤٦**	٠.٤٤١**
٩	٠.٦٥٠**	٠.٥٤٤**	٢٩	٠.٦٠١**	٠.٥٦١**
١٠	٠.٧٣٤**	٠.٦٦٥**	٣٠	٠.٦٩٥**	٠.٥٥٧**
العدوان			الكذب		
١١	٠.٥٦٢**	٠.٥٤١**	٣١	٠.٦٤٥**	٠.٥٣٤**

الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١٢	**٠.٦٦٤	**٠.٥٠٢	٣٢	**٠.٦١٨	**٠.٥٠٩
١٣	**٠.٦١٨	**٠.٥٣٩	٣٣	**٠.٥٥٧	**٠.٥١٥
١٤	**٠.٦٦٤	**٠.٦١٠	٣٤	**٠.٦٢٠	**٠.٥٩٩
١٥	**٠.٥٧٩	**٠.٤٩١	٣٥	**٠.٦٥٨	**٠.٥٢٨
١٦	**٠.٦٤٧	**٠.٥٣٩	٣٦	*٠.٦٥٣	**٠.٤٥٢
١٧	**٠.٥٦٥	**٠.٤٧٢	٣٧	**٠.٥٦٩	**٠.٥٥٧
١٨	**٠.٥٩٠	**٠.٤٨٤	٣٨	**٠.٦٢٥	**٠.٥٣٤
١٩	**٠.٥٦٨	**٠.٤٧٧	٣٩	**٠.٦١٣	**٠.٤٩٨
٢٠	**٠.٦٣١	**٠.٥١٠	٤٠	**٠.٦٦٥	**٠.٤٨٦

**** دالة عند مستوي ٠.٠١**

جدول (١٣): الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية (من وجهة نظر معلماتهم)

مقياس المشكلات السلوكية		الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الدلالة الاحصائية
١	فرط الحركة	**٠.٦٥٩	٠.٠١
٢	العدوان	**٠.٧٢٧	٠.٠١
٣	الانطواء	**٠.٥٩٣	٠.٠١
٤	الكذب	**٠.٦٥٦	٠.٠١

**** دالة عند مستوي ٠.٠١**

يتضح من الجداولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) والذي يؤكد تحقق الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح من جدول (١٣) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس.

٤) الصدق التمييزي Discriminant validity

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٠٠ طفل) أخذت الدرجة الكلية للمقياس المشكلات السلوكية لأطفال الروضة محكا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% للأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من

الدرجات للأطفال المنخفضين، وباستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة في المقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين (المرتفعين والمنخفضين) جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٤): الصدق التمييزي لمقياس المشكلات السلوكية

مقياس المشكلات السلوكية		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	فرط الحركة	ارباعي اعلى	٢٥	٢٢.٠٨	٥.٤٢	٤٨	٥.١٥	٠.٠١
		ارباعي أدنى	٢٥	١٥.٣٢	٣.٧٨			
٢	العدوان	ارباعي اعلى	٢٥	٢٣.٣٨	٥.٠٠	٤٨	٥.٦١	٠.٠١
		ارباعي أدنى	٢٥	١٦.٠٤	٤.٣٢			
٣	الانطواء	ارباعي اعلى	٢٥	٢٤.٥٠	٤.٩٦	٤٨	٥.٠٣	٠.٠١
		ارباعي أدنى	٢٥	١٧.١٢	٥.٥٢			
٤	الكذب	ارباعي اعلى	٢٥	٢٤.١٢	٤.٩١	٤٨	٥.٤٧	٠.٠١
		ارباعي أدنى	٢٥	١٦.٩٦	٤.٤١			
درجة المقياس الكلية		ارباعي أعلى	٢٥	٩٤.٠٨	٦.٠٧	٤٨	١٨.٨٦	٠.٠١
		ارباعي أدنى	٢٥	٦٥.٤٤	٤.٦٦			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات مجموعة المرتفعين (أعلى ٢٥%) ومتوسطات درجات مجموعة المنخفضين (أقل

٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

٥)ثبات المقياس:Reliability

قامت الباحثة في البحث الحالي بالاطمئنان على ثبات مقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم)، فقد تم استخدام **معامل الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية، حيث تم** تطبيق مقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم) على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طفلاً وطفلة، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٥): قيم معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم)

أبعاد مقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم)	عدد الفقرات	معامل الثبات	
		الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
فرط الحركة	١٠	٠.٨١٠	٠.٨٥٤
العدوان	١٠	٠.٧٠٢	٠.٨١١
الانطواء	١٠	٠.٨٣٧	٠.٨٦٤
الكذب	١٠	٠.٧٦٥	٠.٨١٢
الدرجة الكلية للمقياس	٤٠	٠.٨٢٢	٠.٨٤٣

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٧٠٢– ٠.٨٣٧، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية ما بين (٠.٨١١– ٠.٨٦٤) وهي قيم مقبولة؛ مما يدل على ثبات مقياس المشكلات السلوكية لدي طفل الروضة (من وجهة نظر معلماتهم).

خامسًا: الصورة النهائية للمقياس: بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى الصورة النهائية للمقياس (ملحق، ٥) والتي تكونت من (٤٠) عبارة، وقد تم تحديد بدائل الإجابة على العبارة كما يلي دائمًا وتأخذ (٣) درجات، أحيانًا وتأخذ (٢) درجة، ونادرًا وتأخذ (١)، حيث تمثل الدرجة المرتفعة للمقياس على (١٢٠) درجة، وأقل درجة تمثل (٤٠)

درجة، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع المشكلات السلوكية للمفحوص والعكس صحيح.

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " يوجد مستوى متوسط لدى الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي وأبعاده".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة One Sample t Test حيث تمت المقارنة بين المتوسط الفرضي لمقياس التلاعب النفسي وأبعاده وبين متوسط درجات الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي وأبعاده كما هو موضح بالجدول (١٦):

جدول (١٦): نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي (ن=٢٣٨)

	مقياس التلاعب النفسي	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	تقنيات المتلاعبين	٣٢	٣٤.١٩	٥.٩٤	٢٣٧	٥.٦٩	٠.٠١
٢	ثغرات الضحايا	٣٢	٣٣.٢٧	٤.٨٣	٢٣٧	٤.٠٥	٠.٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	٦٤	٦٧.٤٦	٩.٧٧	٢٣٧	٥.٤٦	٠.٠١

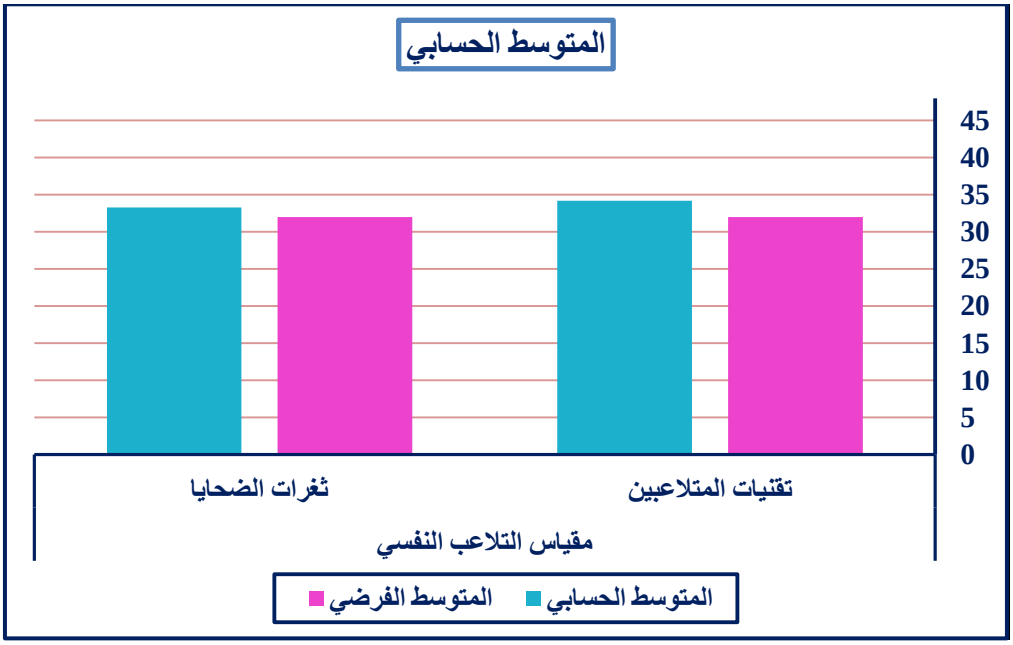

شكل (١): المتوسطات الفرضية ومتوسطات درجات الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **وجود فروق دالة احصائيًا** عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الأطفال عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التلاعب النفسي، حيث بلغت قيمة "ت" (٥.٤٦)، ويلاحظ ان متوسط درجات الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي كان أكبر قليلا من المتوسط الفرضي مما يعني **وجود مستوى أعلى قليلاً من المتوسط في التلاعب النفسي لدى الأطفال عينة البحث.**
- **وجود فروق دالة احصائيا** عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الأطفال عينة البحث على بعد (تقنيات المتلاعبين) لمقياس التلاعب النفسي، حيث بلغت قيمة "ت" (٥.٦٩)، ويلاحظ ان متوسط درجات الأطفال عينة البحث على بعد (تقنيات المتلاعبين) كان أكبر قليلا من المتوسط الفرضي مما يعني **وجود مستوى أعلى قليلاً من المتوسط في بعد (تقنيات المتلاعبين) لدى الأطفال عينة البحث.**

▪ **وجود فروق دالة احصائيًا** عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الأطفال عينة البحث على بعد **(ثغرات الضحايا)** لمقياس التلاعب النفسي حيث بلغت قيمة "ت" (٤.٠٥)، ويلاحظ ان متوسط درجات الأطفال عينة البحث على بعد **(ثغرات الضحايا)** كان أكبر قليلاً من المتوسط الفرضي مما يعني **وجود مستوى أعلى قليلاً من المتوسط في بعد (ثغرات الضحايا) لدى الأطفال عينة البحث.**

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي ودرجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين التلاعب النفسي وبعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال عينة البحث، وأستخدم الأسلوب الإحصائي معامل الارتباط لبيرسونPearson Correlation، وذلك كما يلي في جدول (١٥):

جدول (١٧): الارتباط بين أبعاد التلاعب النفسي وبعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال (ن=٢٣٨)

المتغيرات			مقياس التلاعب النفسي		
			تقنيات المتلاعبين	ثغرات الضحايا	الدرجة الكلية
مقياس المشكلات السلوكية	١	فرط الحركة	**٠.٧١١	**٠.٥٦٦	**٠.٦٦٩
	٢	العدوان	**٠.٦٢٠	**٠.٥٨٠	**٠.٦١٥
	٣	الانطواء	**٠.٦٣٣	**٠.٦٢٤	**٠.٦٥٧
	٤	الكذب	**٠.٥٠٥	**٠.٤٥٩	**٠.٥٨٣
		الدرجة الكلية	**٠.٥١٩	**٠.٥٣٠	**٠.٦٩١

****دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)**

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب قوي بين التلاعب النفسي وبعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال (فرط الحركة، العدوان، الانطواء، الكذب) والدرجة الكلية أيضًا وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠١)، فقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين بعض المشكلات النفسية وتقنيات المتلاعبين ما بين (٠.٥٠٥، ٠,٧١١)، كما تراوحت معاملات الارتباط ما بين بعض المشكلات

النفسية وثغرات الضحايا ما بين (٠.٤٥٩، ٠.٦٢٤)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً، وقد ترتبت معاملات الارتباط ما بين المتغيرات كالتإلى العلاقة ما بين فرط الحركة وتقنيات المتلاعبين بقيمة بلغت (٠,٧١١)، ثم العلاقة ما بين الانطواء وتقنيات المتلاعبين بقيمة بلغت (٠,٦٣٣)، ثم العلاقة ما بين الانطواء وثغرات الضحايا بقيمة بلغت (٠.٦٢٤)، ثم العلاقة ما بين العدوان وتقنيات المتلاعبين بقيمة بلغت (٠,٦٢٠)، ثم العلاقة ما بين العدوان وثغرات الضحايا بقيمة بلغت (٠,٥٨٠)، ثم العلاقة ما بين فرط الحركة وثغرات الضحايا بقيمة بلغت (٠,٥٦٦)، وأخيرًا العلاقة ما بين الكذب وتقنيات المتلاعبين بقيمة بلغت (٠,٥٠٥)، والعلاقة ما بين الكذب وثغرات الضحايا بقيمة بلغت (٠.٤٥٩).

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة احصائياً بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي في درجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم الأطفال عينة الدراسة إلى مجموعتين بناءًا على درجاتهم على مقياس التلاعب النفسي، حيث تم أخذ الارباعي الأعلى ليمثل الأطفال المرتفعين في التلاعب النفسي والارباعي الأدنى ليمثل الأطفال المنخفضين في التلاعب النفسي، وبناءًا على ذلك فقد بلغ عدد الأطفال المرتفعين في التلاعب النفسي (٥٩) طفل، وبلغت عدد الأطفال المنخفضين في التلاعب النفسي (٥٩) طفل.

وبعد تحديد مجموعة الأطفال المرتفعين ومجموعة الأطفال المنخفضين في التلاعب النفسي تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة كما هو موضح بالجدول (١٨):

جدول (١٨): دلالة الفروق بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي في درجاتهم على مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده

	مقياس المشكلات السلوكية	مجموعة المنخفضين تلاعب نفسي (ن=٥٩)		مجموعة المرتفعين تلاعب نفسي (ن=٥٩)		درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
		م	ع	م	ع			
١	فرط الحركة	١٧.٢٨	٢.٥٤	٢٤.٢٦	٢.١٦	١١٦	١٥.٩٤	٠.٠١
٢	العدوان	١٦.٦٣	١.٨٥	٢٢.٨٤	٢.٠٣	١١٦	١٧.٢٠	٠.٠١
٣	الانطواء	١٥.٠٤	٢.٣١	٢٣.١٩	٢.١١	١١٦	١٩.٨٤	٠.٠١
٤	الكذب	١٤.٩٧	٢.١٨	٢١.٢٣	١.٨٧	١١٦	١٦.٦٠	٠.٠١
	درجة المقياس الكلية	٦٣.٩٢	٥.٦٧	٩١.٥٢	٧.٤٩	١١٦	٢٢.٣٨	٠.٠١

ملحوظة: م = المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري

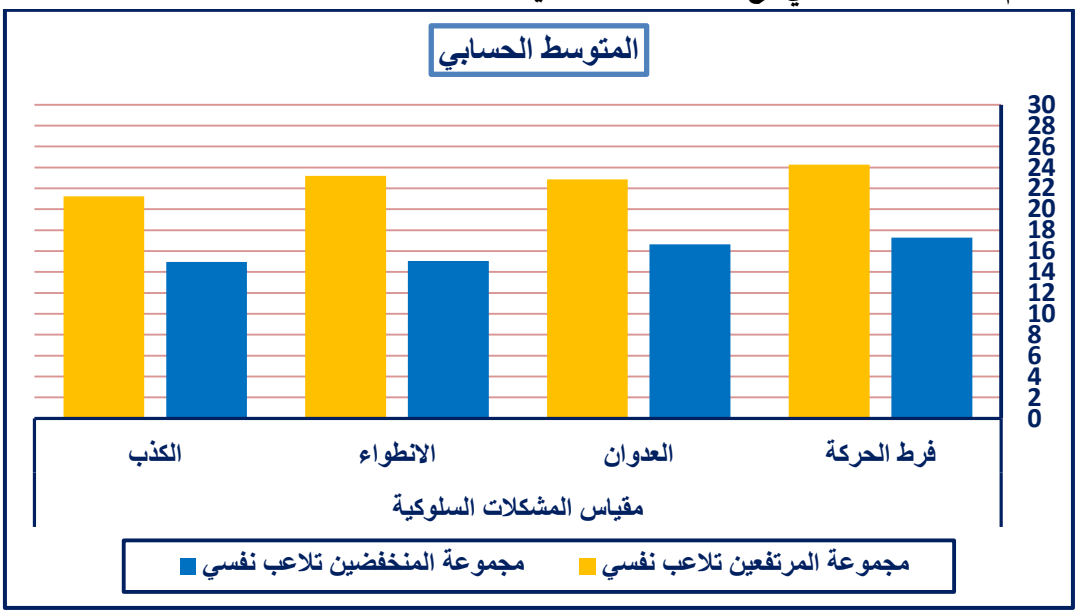

شكل (٢): متوسطات درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي) على مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة

ويتبين من الجدول (١٨) ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي) في الدرجة الكلية **لمقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة** وذلك

لصالح الأطفال مرتفعي التلاعب النفسي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٢.٣٨) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي) في أبعاد **مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة (فرط الحركة، العدوان، الانطواء، الكذب)** وذلك لصالح الأطفال مرتفعي التلاعب النفسي حيث بلغت قيم "ت" (١٥.٩٤، ١٧.٢٠، ١٩.٨٤، ١٦.٦٠) على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

تفسير النتائج وتحليلها:

توصلت نتائج البحث الحالي بعد التحقق من صحة الفروض محل الدراسة والبحث إلى عدة نقاط اتفق فيها البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث تتفق نتائج الفرض الأول والثاني مع نتائج دراسة Mandal& Kocur (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التلاعب والمشكلات السلوكية لدي الأطفال حيث يتفنن المتلاعب في استعمال أساليب مختلفة ومن بين هذه الأساليب الكذب وبث الشعور بالذنب لدى الآخرين والتهديد واستخدام أسلوب الإغواء. وتوصلت أيضًا نتائج دراسة Macuka & Jurkin (2014) أن أكثر السلوك الملحوظ لدي الطفل الذي يتم التلاعب به يتسم بالحزن والقلق والتهيج بنسبة (٤٧.٩%) والتي بموجبها حصل الأطفال على مستويات أعلى من الاكتئاب. كما توصلت دراسة Sarkis (2017) إلى أن التلاعب النفسي يتسبب في ظهور القلق والاكتئاب والكذب وحتى الذهان، وتكوين عقد ذهنية مصحوبة بأضرار معرفية وعاطفية.

كذلك نتائج دراسة Zlokovíc & Belaíc (2019) التي أوضحت أن أشكال التلاعب النفسي بين الوالدين نتجت بسبب العلاقات غير الكافية في الأسر التي بها الأطفال، ومنها أنهم واجهوا صراعًا لفظيًا مع الطرف الآخر أمام الطفل (٥٥.٨٪)، وذكرت نسبة أخري من العينة أنهم عانوا من عدم المشاركة في تربية الطفل (٤٥.٤%)، بينما أظهرت مجموعة أخري تخويف الطفل من أحد الوالدين (٤٣.٥%)، وكذلك العنف الزوجي ضد الطفل (٣٨.٧%)، أما الابتزاز العاطفي (٣٥.٦%)، منع رؤية الطفل والالتقاء به (٣٥%)، التصرفات والسلوك السيء مع الطفل (٩.٨٪). وقد أشارت دراسات أخري إلى وجود بعض المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لهذا

الترتيب وهو العدوان الجسمي والعناد والشعور بالخوف وفرط الحركة كما أثبتته نتائج دراسة جودة (٢٠١٤)، ودراسة ريحان وآخرون (٢٠٢٣).

وتشير دلائل بعد الدراسات فيما يخص العلاقة ما بين الكذب وتقنيات المتلاعبين بنسبة (٠.٥٠٥)، والعلاقة ما بين الكذب وثغرات الضحايا بنسبة (٠.٤٥٩)، إلى أن الخوف من العقاب والخوف من المنع من الوصول إلى بعض الأشياء من أكثر ما يدفع الطفل إلى الكذب، فحوالي (٧٠٪) من أنواع السلوك لدى الأطفال الذين يتصفون بالكذب يرجع إلى الخوف من العقاب، وأن (١٠ %) منها يرجع إلى أحلام اليقظة والخيال، ويرجع نحو من (٢٠ %) إلى أغراض الغش والخداع. وذلك كما في دراسة عبد الكريم (٢٠١٠) فكلما ازدادت قسوة الآباء والأمهات، ولجؤوا إلى الضرب والعقاب لحمل الطفل على قول الصدق والإقرار ببعض الأخطاء لجأ الأطفال إلى الكذب، ومن ثم الصيرورة إلى إدمانه، وهذا يعود إلى عامل الخوف، لكنه يحمل الآباء القساة مسؤولية انحراف أبنائهم. كما يتبع المتلاعبين بعض الأساليب كالكذب عن طريق الإغفال وعدم الانتباه الانتقائي والتهرب، الترهيب والسخرية، لعب دور الضحية وإلقاء اللوم على الآخرين، التظاهر بالبراءة أو بالارتباك، التلويح بالغضب (Kantor, 2006, 22–23).

وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة Wakshlag & Danis (2004)، ودراسة Barbarin (2007)، ودراسة آل سعود (٢٠٠٧)، ودراسة Breitenstein, et al (2009)، ودراسة Yoleri (2013)، ودراسة الهاجري (٢٠١٤) إلى أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يظهرون مشكلات سلوكية متنوعة، والتي منها الاكتئاب والسلوك العدواني والعناد والمشاعر السلبية والبكاء بلا سبب وفرط النشاط ونقص الانتباه والتحدث البذيء مع أقرانهم، ومعلميهم، والاعتمادية، والاندفاعية. كما أشارت دراسة بو حمادة (٢٠٢٢) بأن المشكلات السلوكية تترتب حسب انتشارها كالتالي تشتت الانتباه ثم النشاط الحركي الزائد ثم العدوان وأخيرًا الخواف. وقد يستخدم الطفل المتلاعب استراتيجيات مختلفة ليجعلك تستسلم لمطالبه، فقد يحاولون الكذب والبكاء وإظهار نوبات الغضب (Mehta& Shah, 2023). حيث يعد التلاعب النفسي شكلاً خطيرًا يمكن أن يحدث في العلاقات الخاصة، وفي المدرسة (التنمر)، وفي مكان العمل (المهاجمة)، وبشكل منهجي (الشمولية) (Petric, 2022, 30– 31).

وفي تفسير العلاقة ما بين العدوان وتقنيات المتلاعبين بنسبة (٠.٦٢٠)، والعلاقة ما بين العدوان وثغرات الضحايا بنسبة (٠.٥٨٠)، تشير نتائج دراسة Grant (2024) إلى أن التلاعب النفسي يؤدي إلى زيادة العدوان أو الانتقام، خاصة إذا أدرك الشخص الذي تم التلاعب به أنه يتم التحكم فيه أو خداعة وقرر المقاومة أو الانتقام.

وفي تفسير العلاقة ما بين الانطواء وتقنيات المتلاعبين بنسبة (٠.٦٣٣)، والعلاقة ما بين الانطواء وثغرات الضحايا بنسبة (٠.٦٢٤)، وجدت قيم دالة على الارتباط الموجب المرتفع ويرجع ذلك إلى ما أثبتته دراسة Margolis& Lyubomirsky (2020) التي توصلت إلى وجود ارتباط دال احصائيًا ما بين التلاعب التجريبي والسلوك الانبساطي والانطوائي وتأثيره على الرفاهية النفسية، وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بهذا الشأن.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة Kantor (2006) التي تشير إلى أن المتلاعبين يتبعون بعض الأساليب كالكذب عن طريق الإغفال وعدم الانتباه الانتقائي والتهرب والترهيب والسخرية، لعب دور الضحية وإلقاء اللوم على الآخرين، التظاهر بالبراءة أو بالارتباك، التلويح بالغضب.

كما أشارت دراسة Grant (2024) إلى أن المتلاعبين يستخدمون الأكاذيب أو أنصاف الحقائق أو التلاعب بالمعلومات لتضليل وخداع أهدافهم، ويمكن للتكتيكات الخادعة استغلال التحيزات المعرفية، والتلاعب بالثقة، وتشويه الواقع، مما يدفع الأفراد إلى اتخاذ قرارات أو اتخاذ إجراءات تتوافق مع أهداف المتلاعب. ويوضح Mehta& Shah (2023) في دراستهم أن الطفل المتلاعب يتبع استراتيجيات مختلفة ليجعلك تستسلم لمطالبه، حيث يكون التعامل مع الطفل المتلاعب أمرًا صعبًا، لذا من المهم التحقق من سلوكه، فقد يحاولون الكذب والبكاء وإظهار نوبات الغضب، وإذا استمرت المشكلة، اصطحب طفلك إلى أحد المتخصصين لأنه يمكنه إرشادك بشكل أفضل.

وقد أشارت أيضًا دراسة Mandal& Kocur (2013) إلى العلاقة بين التلاعب والمشكلات السلوكية لدي الأطفال حيث يتفنن المتلاعب في استعمال أساليب مختلفة ومن بين هذه الأساليب الكذب وبث الشعور بالذنب لدى الآخرين والتهديد واستخدام أسلوب الإغواء. كما توصل Sarkis (2017) في دراسته إلى أن التلاعب النفسي خاصةً عندما يستمر لفترة طويلة يتسبب في ظهور القلق والاكتئاب والكذب وحتى الذهان، وتكوين عقد ذهنية مصحوبة بأضرار معرفية وعاطفية. كذلك

توصلت نتائج دراسة Macuka & Jurkin (2014) أن أكثر السلوك الملحوظ لدي الطفل الذي يتم التلاعب به يتسم بالحزن والقلق والتهيج بنسبة (٤٧.٩%) والتي بموجبها حصل الأطفال على مستويات أعلى من الاكتئاب. **بينما تختلف نتائج البحث الحالي مع ما** توصلت إليه نتائج دراسة Epstein& et al (2011) في أن التلاعبات لم تؤثر إلى حد كبير على الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه مقارنة بالضوابط.

يتضح مما سبق أن المتلاعبون خبراء في التلاعب وإيجاد الأشخاص الذين يعرفون أنهم سيقفون معهم بغض النظر عن أي شيء، ويستخدمون هؤلاء الأشخاص ضدك؛ فالمتلاعب يكذب دائمًا بطريقة يجعلك تثق بهم أو تتجه إليهم، وهذا يقودك مباشرة إلى العودة للمتلاعب مرة أخرى، حيث يلعب دور الضحية؛ لذا فلابد التعرف بأساليب التلاعب النفسي فكلما زادت معرفتك بهذه الأساليب، يمكنك تحديدها بشكل أسرع وتجنب الوقوع في فخ التلاعب النفسي.

كما يتضح من خلال نتائج البحث الحالي أنه من سمات التلاعب النفسي تصرف الشخص بطريقة عدوانية أو عنيفة أو تحريضية مع انتهاء إثارة رد فعل غاضب، وكذلك الانسحاب أو الانطواء أو المعاملة الصامتة خوفًا من التلاعب به أو كونه ضحية أو رغبةً في التلاعب بالآخرين، مع الخداع من أجل العودة إلى العلاقة مرة أخرى كمتلاعب أو كضحية، ويرتبط أيضًا التلاعب النفسي بفرط الحركة عند الطفل حيث أن النشاط الحركي الزائد يولد لدي الطفل الكثير من التبريرات والأعذار التي تحمل الخداع والكذب للتخلص من التلاعب به، ولذا يلجأ إلي التلاعب بالآخرين. لذا وفي النهاية، علينا جميعًا أن نكون يقظين وألا نسمح لأي شخص بالتلاعب بنا نفسياً، لأننا بهذه الطريقة نحمي أنفسنا من أن نتأثر سلبًا بآراء الآخرين ونتجنب الطاقة السلبية من أجل إنقاذ أنفسنا ولكي نحيا حياة إيجابية سعيدة.

مما سبق توصلت الباحثة إلى تحقق الفرض الأول والثاني بعد اختبارهم، وعدم تحقق الفرض الثالث، مما يُثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي التلاعب النفسي وبعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال عينة البحث، ووجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي) في الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة وأبعاده، وذلك لصالح الأطفال مرتفعي التلاعب النفسي.

وتستخلص الباحثة بعض النتائج العامة بعد التحقق من صحة الفروض والتي تتمثل فيما يلي:

- إن التلاعب النفسي هو استخدام تقنيات أو أساليب للتأثير على مشاعر أو سلوك الشخص الآخر دون موافقته، وغالباً ما يكون هذا بهدف تحقيق مكاسب شخصية أو تحقيق أهداف معينة.
- إن استخدام علم النفس للتلاعب قد يحقق عدة أهداف، بما في ذلك جمع المعلومات، أو الحصول على ميزة في المفاوضات، أو مجرد جعل شخص ما يشعر بالرضا عن نفسه، وقد يتم استخدامه أيضًا لأغراض أكثر شرًا، مثل السيطرة أو الخداع أو حتى استغلالهم.
- تشمل تقنيات التلاعب النفسي على الكذب، التلاعب بالمشاعر، الاستغلال العاطفي، التهديد والابتزاز، السيطرة على المعلومات، الانتقاد السلبي المستمر، التلاعب بالوقت والانتظار، والعزل الاجتماعي.
- يجب تجنب استخدام التلاعب النفسي والسعي للتفاهم والتعاون مع الآخرين بطرق صادقة وأخلاقية.
- يشترك المتلاعبون نفسيًا في بعض الصفات والتي منها يعرفون نقاط ضعفك ويستخدمونها ضدك، ويستخدمون الكذب والحيل لإقناع الضحية.
- ضرورة اتباع بعض الطرق للتصدي للمتلاعبين نفسيًا؛ ارسم حدودا لنفسك، حافظ على مسافة أمان، تروى ولا تتفاعل بسرعة، عليك أن تظهر الثقة بنفسك وبقراراتك.
- وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الأطفال عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التلاعب النفسي، حيث بلغت قيمة "ت" (٥.٤٦)، ويلاحظ أن متوسط درجات الأطفال عينة البحث على مقياس التلاعب النفسي كان أكبر قليلاً من المتوسط الفرضي مما يعني وجود مستوى أعلى قليلاً من المتوسط في التلاعب النفسي لدى الأطفال عينة البحث.
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الأطفال عينة البحث على بعد (تقنيات المتلاعبين) لمقياس التلاعب النفسي، حيث بلغت قيمة "ت" (٥.٦٩)، ويلاحظ أن متوسط درجات الأطفال عينة البحث على بعد (تقنيات المتلاعبين) كان أكبر قليلاً من المتوسط الفرضي مما يعني وجود مستوى أعلى قليلاً من المتوسط في بعد (تقنيات المتلاعبين) لدى الأطفال عينة البحث.

- وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات الأطفال عينة البحث على بعد (ثغرات الضحايا) لمقياس التلاعب النفسي حيث بلغت قيمة "ت" (٤.٠٥)، ويلاحظ أن متوسط درجات الأطفال عينة البحث على بعد (ثغرات الضحايا) كان أكبر قليلاً من المتوسط الفرضي مما يعني وجود مستوى أعلى قليلاً من المتوسط في بعد (ثغرات الضحايا) لدى الأطفال عينة البحث.
- وجود ارتباط موجب قوي بين التلاعب النفسي وبعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال (فرط الحركة، العدوان، الانطواء، الكذب) والدرجة الكلية أيضًا وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي) في الدرجة الكلية **لمقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة** وذلك لصالح الأطفال مرتفعي التلاعب النفسي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٢.٣٨) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي التلاعب النفسي) في أبعاد **مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة (فرط الحركة، العدوان، الانطواء، الكذب)** وذلك لصالح الأطفال مرتفعي التلاعب النفسي حيث بلغت قيم "ت" (١٥.٩٤، ١٧.٢٠، ١٩.٨٤، ١٦.٦٠) على الترتيب، وجميع هذه القيم دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

التوصيات:

١)الاستفادة من مقياس التلاعب النفسي في المؤسسات التربوية وغير التربوية لتشخيص مستوي التلاعب النفسي الموجود لدي الأفراد.

٢)عقد ندوات توعوية تثقيفية للتوعية بآثار التلاعب النفسي السلبية على الأفراد والمجتمعات، مع تقديم الإرشادات اللازمة للحد من انتشارها.

٣)إجراء المزيد من الدراسات للاطلاع أكثر على المشكلات التي يعاني منها أطفال الروضة.

٤)إعداد دورات تدريبية لمعلمات وأولياء أمور أطفال الروضة عن كيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية.

٥)التعاون بين الروضة والأسرة في مراقبة سلوك الأطفال وتحديد المشكلات السلوكية لديهم، بل والتعامل معها أولاً بأول.

المقترحات:

١)إجراء المزيد من الدراسات والبحوث بشأن متغير التلاعب النفسي في علاقتها بمتغيرات أخري.

٢)إجراء دراسات تهتم بتقديم جوانب الإرشاد والعلاج للحد من التلاعب النفسي لدي عينات مختلفة من الأفراد والمراحل العمرية.

٣)إجراء برامج إرشادية وعلاجية لتقديم المساعدة للأطفال الذين يعانون من المشكلات السلوكية والنفسية.

٤)إجراء برامج تربوية ملزمة لمعلمات الروضة بكيفية التعامل مع هذه الفئة من الأطفال.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد والصرايرة، أسماء (٢٠١١). **مشكلات طفل الروضة**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

أحمد، سهير كامل وبطرس، حافظ بطرس (٢٠١٠). **اختبار السلوك المشكل لدي طفل الروضة**. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

إسماعيل، ياسر (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. **دراسة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

آل سعود، الجوهرة (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية للأطفال في الفئة العمرية من (٤:٦) سنوات كما تدركها الأمهات والمعلمات. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

بدير، عثمان بيومي (٢٠١٠). أخطاء يقع فيها الآباء، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب.

بدير، كريمان محمد (٢٠٠٦). **مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.

بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠). **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

بكار، عبد الكريم (٢٠١٠). **مشكلات الأطفال: تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات يعاني منها الأطفال**، القاهرة: دار السلام للطباعة، والنشر، والتوزيع، والترجمة.

بو خمادة، هدي إبراهيم (٢٠٢٢). المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمات. **مجلة المنارة العلمية**، كلية الآداب، جامعة أجدابيا، ٥، نوفمبر، ٢٤٥-٢٦٦.

تلاعب نفسي - ويكيبيديا(wikipedia.org)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A8%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A

جبر، سلوى عبدالعإلى (٢٠١٨). التلاعب الانفعالي لدى المرشدات التربويات. **مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية**، Natural Sciences Publishing، ٣(١)، أبريل، ٤١٨ – ٤٣٥.

الجدي، عائدة محمد حامد (٢٠٠٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

جميل، سمية طه (٢٠١١). **مشكلات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وعلاجها**. القاهرة: عالم الكتب.

جودة، جيهان محمود (٢٠١٤). **أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال**. مكتب التربية العربي لدول الخليج، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الختاتنه، سامي (٢٠١٣). **مشكلات طفل الروضة**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الدغيثر، موضي بنت محمد (٢٠١١). **واقع الابتزاز ومؤشراته. دراسة استطلاعية في مدينة الرياض**. مركز باحثات لدراسات المرأة بالسعودية، ٢٣١-٢٤٧.

الديهي، سعد ابراهيم طايل (٢٠٠٣). **موقف الإسلام من نشأة الطفل نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا**. لبنان: دار الجيل.

رشدان، عبد الله زاهر (٢٠٠٥). **التربية والنشأة الاجتماعية**. عمان: دار وائل للنشر.

ريحان، هديل عبد العزيز عبد الرحمن؛ وردة، صلاح شريف عبد الوهاب؛ وإمبابي، هند إسماعيل (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة في قطاع غزة. **مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية**، جامعة الزقازيق- كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد التاسع، ٣(٢١)، يوليو، ٥٣١- ٥٥٤.

سالم، مصطفي (٢٠٢٣). التلاعب النفسي.-**file:///C:/Users/EL**
٩D%٧A%٨D%٢٠%٢٠%Bustan/Downloads/Documents/Kotobati
%٨D%٢٠%٨A%٨D%٩B%٨D%٧A%٨D%٨٤%٩AA%D%٨D%٨٤%
A.pdf٨%٩D%٣B%٨D%٨١%٩D%٨٦%٩D%٨٤%٩D%٧A

السعدني، عماد (٢٠١٩). **للتربية الخاصة "استراتيجيات تعديل السلوك**. تم استرجاعه من https://slpemad.com

سعدي، زينب سعاد زهرة (٢٠٢١). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذو صعوبات التعلم وعلاقتها في التحصيل الدراسي "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية تلمسان". **رسالة ماجستير**، جامعة ابو بكر بلقاية، تلمسان.

شحود، هيام (٢٠١٨). **كيف نساعد الأطفال إذا كان أحد الوالدين نرجسياً؟** https://www.alqabas.com/article/604122

شريف، عبد الفتاح عبد المجيد (٢٠١١). **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الطنباري، فاطمة (٢٠٠٩). **فاعلية البرنامج في خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية للإناث من أطفال الشوارع.** ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع والعشرون للخدمات الاجتماعية، مصر.

الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٨). **تعديل السلوك.** عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الباقي، سلوى محمد (٢٠١٧). **التواصل مع الأطفال وتوجيه سلوكهم.** المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي.

عبد الحليم، أشرف محمد (٢٠١٨). العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والشعور باليأس والوحدة النفسية لدي عينة من طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي،** ٥٥، ٥٣-١٠٣.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٢). **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية.** الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.

علي، أفراح عبده حسن (٢٠٢٠). " المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها". **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،** ٦٩، ٤١ – ٦٣.

علي، زهراء عبد المهدي محمد (٢٠٢٢). الاستحقاق النفسي وعلاقته بالتلاعب النفسي التحكمي لدى الموظفين. **مجلة الدراسات التربوية والعلمية،** كلية التربية، الجامعة العراقية، ٢٠(٣)، ٢٤٩- ٣١٠.

الفخراني، خالد إبراهيم (٢٠١٥). **أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية.** جامعة طنطا: كلية الآداب.

فياض، لمي إبراهيم (٢٠٢٢). **كتاب الظلال في التلاعب النفسي.** لبنان، file:///C:/Users/EL-Bustan/Desktop/Noor-Book.com

قناوي، هدي محمد (٢٠٠٨). **الطفل نشأته وحاجاته.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كوافحة، تيسير مفلح؛ وعبد العزيز، عمر فواز (٢٠١٢). **مقدمة في التربية الخاصة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

لاكاني، ديف (٢٠١٧). **الإقناع (فن الفوز بما تريد). ترجمة/ زينب عاطف**، الناشر مؤسسة هنداوي.

محروس، أسماء خالد وعبد المجيد، فايزة يوسف ومحمد، أمل محمد (٢٠٢١). بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي الأطفال في المرحلة العمرية ١٢- ١٥ سنة. **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٤(٩٠)، ٩٥- ٩٧.

مصطفي، أسامة فاروق (٢٠١٦). **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب- التشخيص- العلاج)**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠١٤). **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المندلاوي، رحاب حسام علي؛ والطعان، مائدة مردان محي (٢٠٢٠). التلاعب النفسي لدي المدمنين وأقرانهم غير المدمنين. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٤٥(٤)، ٢٧٥- ٢٩٨.

ميلاد، محمد رمضان (٢٠١٧). بعض المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن ممارسة العنف ضد الأطفال: الأسباب، أساليب العلاج. **مجلة جامعة الزيتونة**، جامعة الزيتونة، ٢٤، ١- ٢٨.

الناشف، هدي محمود (٢٠١٠). **الأسرة وتربية الطفل**. عمان: دار المسيرة للنشر.

الهاجري، أمينة (٢٠١٤). المشكلات السلوكية الأكثر شيوعًا بين أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر معلماتهم بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٥(١)، ١٣ – ١٤.

هاشم، أميرة جابر (٢٠١٩). التنبؤ بالمشكلات السلوكية عند الأطفال مستخدمي الأجهزة الذكية من وجهة نظر المعلمين. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ١٢(١)، ٢٥٣- ٢٦٩.

يحيي، خولة أحمد (٢٠٠٣). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. ط٢، عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Al-Hindawi, F. H., & Kamil, S. I. (2017). The pragmatic nature of manipulation. **Adab al-Kufa**, *33*, 9-54.

Ansari, A. (2018). The persistence of preschool effects from early childhood through adolescence. **Journal of Educational Psychology**, *110*(7), 952-973.

Austin, E. J., Farrelly, D., Black, C., & Moore, H. (2007). Emotional intelligence, Machiavellianism and emotional manipulation: Does EI have a dark side?. **Personality and individual differences**, *43*(1), 179-189.

Barbarin, O. A. (2007). Mental health screening of preschool children: Validity and reliability of ABLE. **American Journal of Orthopsychiatry, 77**(3), 402-418.

Barber, B. K., Xia, M., Olsen, J. A., McNeely, C. A., & Bose, K. (2012). Feeling disrespected by parents: Refining the measurement and understanding of psychological control. **Journal of adolescence, 35**(2), 273-287.

Blass, R. (2006). Manipulation in the speeches and writings of Hitler and the NSDAP from a relevance theoretic point of view. **Manipulation and Ideologies in the Twentieth Century: Discourse, Language, Mind, John Benjamins, Amsterdam–Philadelphia**.

Bowers, L. (2003). Manipulation: searching for an understanding. **Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing, 10**(3), 329-334.

Braiker, H. B. (2004). **Who's pulling your strings?: How to break the cycle of manipulation and regain control of your life** (No. 26239). McGraw-Hill.

Breitenstein, S. M., Hill, C., & Gross, D. (2009). Understanding disruptive behavior problems in preschool children. **Journal of pediatric nursing**, *24*(1),3-12.

Brüne, M. (2016). Borderline personality disorder: why 'fast and furious'?. **Evolution, medicine, and public health, 2016**(1), 52-66.

Buss, D. M. (2002). Human mate guarding. **Neuro and Biobehavioral Reviews**, 26, 341-365

Choe, S. Y., Lee, J. O., & Read, S. J. (2020). Self-concept as a mechanism through which parental psychological control impairs empathy development from adolescence to emerging adulthood. **Social Development, 29**(3), 713-731

Choe, S. Y., Laursen, B., Cheah, C. S., Lengua, L. J., Schoppe-Sullivan, S. J., & Bagner, D. M. (2023). Intrusiveness and emotional manipulation as facets of parental psychological control: A culturally and developmentally sensitive reconceptualization. **Human Development, 67**(2), 69-87.

Cialdini, R. B. (2001). **Influence: Science and practice** (4th ed.). Allyn & Bacon.

Crangle, O. (2013)."**What Is Psychological Manipulation? "Mind Control Proceedings**. file:///C:/Users/EL Bustan/Downloads/Documents/crangle2013.pdf

Saussure, L., & Schulz, P. (Eds.). (2005). **Manipulation and ideologies in the twentieth century: Discourse, language, mind** (Vol. 17). John Benjamins Publishing.

Dotsenko E.L. (1997). **Psychology of manipulation: phenomena, mechanisms and defence**. Moscow: CheRo, Publishing House of MSU, 51–58.

Dotsenko, E. L. (2003). **Psychology manipulation phenomena, mechanisms and protection**. E.L. Docenko–third Edition–M.: Speech. ISBN 13: 9785926801801

Epstein, J. N., Langberg, J. M., Rosen, P. J., Graham, A., Narad, M. E., Antonini, T. N., Brinkman, W. B., Froehlich, T., Simon, J. O., & Altaye, M. (2011). Evidence for higher reaction time variability for children with ADHD on a range of cognitive tasks including reward and event rate manipulations. **Neuropsychology**, *25*(4), 427–441.

Fogarty, J. (2014). **Emotional Manipulation: Understanding Manipulators and Helping Their Victims) Cross Country Education**, LLC. No part of this workbook may be reproduced in any manner without the expressed written consent of Jim Fogarty & Cross–Country Education.

Giacomo, E., Andreini, E., Lorusso, O., & Clerici, M. (2023). The dark side of empathy in narcissistic personality disorder. **Frontiers in psychiatry, 14**, 1074558.

Goldman, R. (2023). **How to Recognize the Signs and Types of Manipulative Behavior**.https://www.verywellmind.com/what-is-manipulative-behavior-5220502

Goodin, R. E. (1980). **Manipulatory Politics**. New Haven and London: Yale University Press.

Grant, K. W. (2024). **Psychological manipulation is the deliberate use of tactics and strategies to influence and control individuals' thoughts, emotions, beliefs, and behaviors for personal gain**. https://www.kevinwgrant.com/blog/item/understanding-and-combatting-psychological-manipulation

Green, A., & Charles, K. (2019). Voicing the victims of narcissistic partners: A qualitative analysis of responses to narcissistic injury and self-esteem regulation. **Sage Open, 9**(2), 2158244019846693.

Greenberg, E. (2017). Are you being gaslighted by the narcissist in your life. *Psychology Today.* **Sussex Publisher (September 17, 2017)**.

Greitemeyer, T., & Sagioglou, C. (2017). Subjective socioeconomic status causes aggression: A test of the theory of social deprivation. **Journal of personality and social psychology, 111**(2), 178-194.

Grieve, R., & Mahar, D. (2010). The emotional manipulation–psychopathy nexus: Relationships with emotional intelligence, alexithymia and ethical position. **Personality and Individual Differences, 48**(8), 945-950.

Handelman, S. (2009). **Thought manipulation: the use and abuse of psychological trickery**. Bloomsbury Publishing USA.

Hrabovska S.& Hrebin N. (2010). **Value-orientation sphere of persons prone to manipulation in interpersonal relationships**. Problems of Modern Psychology: Collection of Research Papers of Kamianets-Podilskyi Ivan Ohienko National University, G.S. Kostiuk Institute of Psychology at APS of Ukraine / Ed. by S.D. Maksymenko, L.A. Onufriyeva. Issue 10. Kamianets-Podilskyi: Axioma, 167.

Hrebin N. V.& Shyroka A. (2020). **Psychological Aspects of Manipulation within an Interpersonal Interaction: Manipulations and Manipulators**. Personality in society: psychological mechanisms of activity: collective monograph, Liha-Pres, 34- 52. DOI https://doi.org/10.36059/978-966-397-209-1/34-52

Hrebin N.V. (2009). **Motivational attitudes of persons prone to manipulate in interpersonal relationships**. Problems of Modern Psychology: Collection of Research Papers of Kamianets-Podilskyi Ivan Ohienko National University, G.S. Kostiuk Institute of Psychology at APS of Ukraine / Ed. by S.D. Maksymenko, L.A. Onufriyeva. Issue 4. Kamianets-Podilskyi: Axioma, 46.

Jelly, H. (2022, October 5). **Emotional manipulation: what it is and how to deal with it Psychological Center**: hps://psychcentral.com/health/signs-of-psychological-and-emotiona.

Johnson, N.; Mesoko, s.& King, p. (2021). **The Snot in Your Head: Gasting, Silening, Health Psychology**. Viewpoints on. 16(5), 1024-1036 Note://doi.org/10.1177/17456916211011963.

Jones, D. N., & Paulhus, D. L. (2010). Different provocations trigger aggression in narcissists and psychopaths. **Social Psychological and Personality Science, 1**(1), 12-18.

Kagooha, G. (2013). **Psychological Manipulation**, Yale University Press.

Kantor, Martin (2006). The Psychopathology of Everyday Life: How to Deal with Manipulative People. ISBN 978-0-275-98798-5.

Kinyua, J.N. (2013). Challenges faced by grandparents in managing emotional and behavior problems of orphans in the era of HIV /AIDS. **International Journal of Social Sciences and Entreprenship, 1**(3), 329-339.

Kozachek, O. V. (2018). Age and the psychological conditions of the manipulative behavior of preschool children. **Journal of Psychology & Clinical Psychiatry, 9**(4), July, 350- 352. DOI:10.15406/jpcpy.2018.09.00548

Legg, T. J. (2020). **How to Spot and Respond to Emotional Blackmail. Healthline**. Retrieved from https://www.healthline.com/health/emotional-blackmail

Lillian, D. L. (2008). Modality, persuasion and manipulation in Canadian conservative discourse. **Critical Approaches to Discourse Analysis across Disciplines, 2**(1), 1-16.

Liubov, R. (2013). Family influence on formation of children"s manipulative attitudes. **International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education**, *1*(1), 14-18.

Looper, M. & Connel, C. (2014). **Manipulation theory and practice**. Oxford University Press.

Macuka, I., & Jurkin, M. (2014). **Odnos sukoba roditelja i psihosocijalnih problema mlađih adolescenata [Relationship between parental conflict and psychosocial problems of younger adolescents]**. Ljetopis socijalnog rada, 21(1), 65-84

Mandal, E; & Kocur, D. (2013). "**Psychological Masculinity, Femininity and Tactics of Manipulation in Patients with Borderline Personality Disorder**", Archives of Psychiatry and Psychotherapy; 1, 45-53.

Margolis, S.& Lyubomirsky, S. (2020). Experimental Manipulation of Extraverted and Introverted Behavior and Its Effects on Well-Being. **Journal of Experimental Psychology**: General, American Psychological Association, 149(4), 719 -731. ISSN: 0096-3445 http://dx.doi.org/10.1037/xge0000668

Mehta, N& Shah, R.(2023). **3 Signs Of A Manipulative Child And Ways To Deal With Them, Understand the signs of this behavior and manage them by creating an action plan**.(Counseling Psychology), Aug 17,

https://www.momjunction.com/articles/how-to-deal-with-a-manipulative-step-child_00757204/

Mitnick, K. & Simon, W. L. (2002). **The art of deception: Controlling the human element of security**. Wiley.

Olsen, S. F., Yang, C., Hart, C. H., Robinson, C. C., Wu, P., Nelson, D. A.; Nelson, L. J.; Jin, S. & Wo, J. (2002). **Maternal psychological control and preschool children's behavioral outcomes in China, Russia, and the United States**. In B. K. Barber (Ed.), Intrusive parenting: How psychological control affects children and adolescents (pp. 235-262). Washington, D.C.: American Psychological Association (APA) Books.

Petric, D. (2022). **Psychology of Abusive Human Behavior**. Open Journal of Medical Psychology, 11(2), April, DOI: 10.4236/ojmp.2022.112003

Psychology Today. (2023). **What is gaslighting? Psychology Today**. Retrieved from https://www.psychologytoday.com/ca/basics/gaslighting

Rebecca, H.; Bitsko, PhD; Angelika, H.; Claussen, PhD. & Lichstein, J. (2022). **Mental Health Surveillance Among Children — United States**, 2013–2019 Supplements / February 25, 2022 / 71(2).1-42 https://www.cdc.gov/mmwr/volumes/71/su/su7102a1.htm

Roseman, I. J. (1996). Appraisal determinants of emotions: Constructing a more accurate and comprehensive theory. **Cognition & Emotion, 10**(3), 241-278.

Sarkis, S. M. (2018). **Shedding Light on the Puzzle Recognizing Manipulative and Emotionally Abusive People and Breaking**. Da Cano L Efflong Books Free.

Sarkis, S. A. (2017). **11 Red Flags of Gaslighting in a Relationship**. https://www.psychologytoday.com/us/blog/here-there-and-everywhere/201701/11-warning-signs-gaslighting

Serebryakova, T. A., Koneva, I. A., Ladykova, O. V., Begantsova, I. S., Kostina, O. A., Yegorova, T. E., & Fomina, N. V. (2019). Manipulation as a form of manifestation of violence in the family: an empirical approach to considering the problem. **Amazonia Investiga, 8**(21), 767-775.

Simon, G. K., & Foley, K. (2011). **In sheep's clothing: Understanding and dealing with manipulative people** (p. 176). Tantor Media, Incorporated.

Smith, D. (2007). **Introduction to special education: Making a difference**. Boston: Allyn & Bacon.

Soenens, B., & Vansteenkiste, M. (2010). A theoretical upgrade of the concept of parental psychological control: Proposing new insights on the basis of self-determination theory. **Developmental review, 30**(1), 74-99.

Stern, R. (2018). **Gaslighting: Recognize Manipulative and Emotionally Abusive People - and Break Free**. Da Capo Lifelong Books.

Stewart, M. (2023). **ASK Criminal Behavior R The elements of personality disorder that constitute a high level of University of Arizona**.

UNICEF (2014). **Analiza stanja prava djece u Hrvatskoj 2014 [Analysis of the state of children's rights in Croatia 2014]**. Retrieved 10 November 2019, from https://www.unicef.hr/wpcontent/uploads/2015/09/Sitan-Prava-djece-10_14-FIN-1.pdf.

Wakschlag, L., & Danis, B. (2004). Assessment of disruptive behavior in young children: A clinical-developmental framework. **Handbook of infant, toddler and preschool mental health assessment**, 421-440.

Yoleri, S. (2013). The effects behavior problems in preschool children have on their school adjustment. **Education, 134**(2), 218-226.

Zhumagaliyeva, B., & Barabanova, E. (2014). Features of manipulative behavior in operational officers' professional activity. **Procedia-Social and Behavioral Sciences, 140**, 9-14.

Zloković, J. (2007). **Odnos roditelja prema djeci s aspekta manipulacije [The relation of parents to children in terms of manipulation]**. Zagreb: Hrvatski pedagoško-književni zbor.

Zloković, J., & Belaić, Z. G. (2019). Manipulating a child in the family: Exploring family empowerment models for developing positive relationships. **Studies in Humanities and Social Sciences**, 47-58.

Zloković, J., & Čekolj, N. (2018). **Osnaživanje obitelji za razvoj pozitivnih odnosa [Empowering families to develop positive relationships]**. Rijeka: Filozofski fakultet.